جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الوظيفي وجودة الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بالسعودية

إعداد

د/ فطوم محمد السيف البراق
قسم الصحة النفسية-كلية التربية-جامعة طيبة بالمدينة المنورة
وزارة التربية والتعليم-المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام: ١٩ سبتمبر ٢٠٢٠م – تاريخ القبول: ١ أكتوبر ٢٠٢٠م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

مستخلص البحث

استهدف البحث الكشف عن علاقة المسئولية الاجتماعية بكل من: التوافق الوظيفي وجودة الحياة لدى المعلمين بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية. والكشف عن الفروق لدى المعلمين بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية مرتفعي ومنخفضي المسئولية الاجتماعية في التوافق الوظيفي وفي جودة الحياة.

ومن أجل ذلك الهدف قامت الباحثة باختيار عينة البحث قوامها(٥٠) معلماً ومعلمة من معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في مدى عمري (٣٢–٤٧) سنة. وتضمنت أدوات البحث: مقياس المسئولية الاجتماعية ومقياس التوافق الوظيفي ومقياس جودة الحياة

وأسفرت نتائج البحث عن وجود ارتباط دال بين المسئولية الاجتماعية وأبعادها: (المسئولية الذاتية/ الشخصية، المسئولية الدينية والأخلاقية، المسئولية تجاه الآخرين – المسئولية تجاه المجتمع والوطن)والدرجة الكلية مع التوافق الوظيفي لدى المعلمين بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية وجميع معاملات الارتباط موجبة. ووجود ارتباط دال بين المسئولية الاجتماعية وأبعادها: (المسئولية الذاتية/ الشخصية، المسئولية الدينية والأخلاقية، المسئولية تجاه الآخرين، المسئولية تجاه المجتمع والوطن)والدرجة الكلية مع جودة الحياة وأبعادها (الرضا عن الأسرة، الرضا عن الأصدقاء، الرضا عن المدرسة، الرضا عن البيئة المحيطة، الرضا عن الذات) الدرجة الكلية لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية وجميع معاملات الارتباط موجبة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية مرتفعي ومنخفضي المسئولية الاجتماعية في التوافق الوظيفي، حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى ٠.٠٠١. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية مرتفعي ومنخفضي المسئولية الاجتماعية في جودة الحياة وأبعادها (الرضا عن الأسرة، الرضا عن الأصدقاء، الرضا عن البيئة المحيطة، الرضا عن الذات، الرضا عن المدرسة) الدرجة الكلية لصالح مرتفعي المسئولية الاجتماعية حيث كانت جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ لوصول قيمة "ت" لحد الدلالة المقبولة إحصائياً.

الكلمات المفتاحية : المسئولية الاجتماعية – التوافق الوظيفي – جودة الحياة – التعليم العام – المعلمون

Social responsibility and its relation with functional appropriateness and the quality of life for general education teachers in Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

This research aims to uncover the relation of social responsibility with both of functional appropriateness and the quality of life for general education teachers in Kingdom of Saudi Arabia and the differences of low and high social responsibility general education teachers in Kingdom of Saudi Arabia concerning functional appropriateness and life quality.

Thus, the researcher selected the research sample of (50) female and male general education teachers in Kingdom of Saudi Arabia aged between 32 – 47. Research tools included the scale of social responsibility, functional appropriateness and life quality.

Results:

A significant relation between social responsibility and its dimensions (individual/personal responsibility, ethical and religious responsibility, responsibility towards others – responsibility towards the society and the homeland) is found. Also, total degree with functional appropriateness for general education teachers in Kingdom of Saudi Arabia and all correlation coefficients are positive. Also, a significant relation between social responsibility and its dimensions (individual/personal responsibility, ethical and religious responsibility, responsibility towards others – responsibility towards the society and homeland) is found. Also, total degree with life quality and its dimensions (family satisfaction, friend satisfaction, school satisfaction, satisfaction with surrounding environment, self-satisfaction) total degree of general education teachers in Kingdom of Saudi Arabia and all correlation coefficients are positive. There are statistically significant differences between means of low and high social responsibility general education teachers' grades concerning functional appropriateness as all values "t" significance at the 0.01 level. There are statistically significant differences between means of low and high social responsibility general education teachers' grades concerning life quality and its dimensions (family satisfaction, friend satisfaction, school satisfaction, satisfaction with surrounding environment, self-satisfaction) total degree for high social responsibility as all of them are significant at the 0.01 level so that the value "t" can reach the statistically approved significance limit.

Keywords:

Social responsibility, functional appropriateness, life quality, teachers, general education, Kingdom of Saudi Arabia.

المقدمة :

يعد الشعور بالمسئولية الاجتماعية جزءا مهما من هذا البناء القيمي والذي ينفرد به الكائن الإنساني دون غيره من المخلوقات ؛ فتحمل المسئولية يتطلب أفعال وممارسات إيجابية يقوم بها الفرد في محيطه المتمثل بالأسرة والمجتمع ، ويمكن أن تبدأ عملية تعلم المسئولية الاجتماعية في وقت مبكر جدا من حياة الطفل ، وتنمية الشعور بالمسئولية لا يحدث مصادفة أو بطريقة فجائية ولكن بمقدرة الفرد أن يتعلم شيئا من تحمل المسئولية من العناية التي يلقاها من والديه حتى إن الإنسان يكتسب الصفة الاجتماعية من خلال التعلم الاجتماعي وهي تعني أن الفرد أصبح كائن اجتماعي ومسئولا بمستويات ومعايير معينة للسلوك في مختلف المواقف الحياتية ، وهذه العملية تعرف بأنسنة الكائن البيولوجي أي تطبيعه اجتماعيا وفق مستويات ومعايير واقع ثقافي واجتماعي معين ، وهي عملية يشترك فيها عدد من الوسائط والمؤسسات التربوية المجتمعية كالأسرة والمدرسة والإعلام.

فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعى يعيش ويقضى معظم وقته فى جماعه يؤثر فيها ويتأثر بها والفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على اقامه العلاقات الاجتماعيه الفعاله مع الآخرين فهو يتفاعل مع امه ثم مع باقى افراد الاسره والاهل ثم يمتد التفاعل ليشمل جماعات اخرى منذ التحاقه بالمدرسة حتى يخرج الى المجتمع الكبير ، وهذا بدوره قدر يحقق له قدرا من الرضا والتوافق مع الآخرين. (وفاء حسن خويطر ٢٠١٠: ٣)

كذلك فالمسئولية الاجتماعية محصلة استجابات الفرد نحو فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات (طارق عبدالرؤوف وربيع عبدالرؤوف ٢٠٠٨، ١١)

لذا قد ترتبط المسئولية الاجتماعية بالتوافق الوظيفي وجودة الحياة ، وقد ظهر هذا الموضوع في عدد من نظريات الإرشاد النفسي والعلاج النفسي التي يعد الإنسان كائنا محكوما عليه بالحرية يمارسها عن طريق اختبارات يقوم بها في كل لحظة ، فالاختيار حتمني وحتى عدم الاختيار هو نوع من الاختيار ومادام الإنسان حرا فهو مسئول عن وجوده. (صلاح عثامنه وأحمد الصمادي ٢٠١٠ ، ١)

ومن الملاحظ أنه في السنوات الأخيرة ظهر توجه للتركيز على الجانب المعرفي من شخصية الأفراد في توافقهم النفسي والاجتماعي بوجه عام وفي توافقهم مع مقتضيات المتغيرات البيئية التي يعيشون فيها بوجه خاص ، حيث يتم تقدير انفعالات الفرد واستجاباته نحو عدد من تلك المتغيرات التي يمكن أن تؤدي الي سوء التوافق ، وبالتالي نجد ان تفسير تلك الأحداث والظروف التي يمر بها أو يعاني منها تكون مسئولة عما قد يعانيه من توافق أو سوء توافق وبالتالي شعوره بالرضا.

ويعتبر جودة الحياة هو أحد علامات التوافق الوظيفي للفرد ولظاهرة الرضا أهميه في معرفة توافق الإنسان في جوانب حياته المختلفة وبه يكون الفرد أكثر إنتاجية وأكثر ايجابيه في التفاعل وأكثر استقرارا وسعادة (سوسن محمد سليمان ٢٠١٩: ٢٠–٢١)

فالشعور بجودة الحياة أو عدم الرضا عن مجال أو أكثر من مجالات الحياة المختلفه التي يعيشها الفرد على امتداد الفترة الزمنية التي يقضيها في الدراسة يرتبط ارتباطا وثيقا بنجاحه وتحصيله الدراسي كما يسهم اسهاما كبيرا في عمليه تكيفه الشخصي والاجتماعي وفي تكوين شخصيه وبلوره نظرته الخاصة الي العالم كما أن الشعور بجودة الحياة أو عدم الرضا يرتبط بطموح الفرد وانجازاته وما قد يصبوا اليه ويريد تحقيقه في الحياة (امطانيوس ميخائيل ٢٠١٠: ١٠٠)

وعليه فإن جودة الحياة يتسع ليشمل الكثير من المتغيرات النفسية مثل: (تنظيم الذات ، تقدير الذات ، الاستقلالية ، الحياة الهادفة ، العلاقات الاجتماعية الإيجابية)، فتحمل المسئولية الاجتماعية يلعب دورا بارزا في تخفيف الإصابة بالاضطرابات النفسية ، وتساعد على تعميق التوافق الوظيفي والاجتماعي للفرد وتقيه من الآثار السلبية التي يتعرض لها في مواجهته لأحداث الحياة الضاغطة وتحقيق جودة الحياة (Season,et.1983–44)

لذا يسعى البحث الحالي إلي فحص المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الوظيفي وجودة الحياة لدى عينة من المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

- مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة في الآونة الأخيرة عزوف بعض المعلمين بالتعليم العام عن التعامل مع الطلاب ، وترددهم نحو الرضا عن مهنتهم ، إضافة إلى عدم إحساسهم بمجتمعهم وعدم وعيهم بحقوقهم وواجباتهم والبعد عن القيم الاجتماعية المرغوبة ، في حين أقر آخرون

عكس ذلك ، الأمر الذي يدعو إلي أهمية دراسة المسئولية الاجتماعية لديهم ومظاهر السلوك التي يستدل عليها من خلال العمل المدرسي لهم ، والمدرسة ، حيث يتيح للفرد التعرف على ما لديه من قدرات وإمكانيات في حل ما قد يصادفه من مشكلات وصعوبات وبالتالي قد يكون سبب فى تحقيق جودة الحياة.

فالمحيط البيئي الذي يوجد فيه الفرد يلعب دورا هاما في تحقيق الشعور بالمسئولية الاجتماعية ، ولا شك أن الأسرة والمدرسة هما أهم عناصر بيئة الفرد التي تؤثر في سلوكه ورضاه عن حياته.

ومما سبق تتضح لنا الحاجة الماسة إلي دراسة المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الوظيفي وجودة الحياة لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

ومن ثم يسعى البحث الحالي دراسة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الوظيفي وجودة الحياة لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية وهذا بدوره ينقسم إلى:

(١) هل توجد علاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الوظيفي لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

(٢) هل توجد علاقة بين المسئولية الاجتماعية وجودة الحياة لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

أهداف البحث:

(١) الكشف عن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الوظيفي لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

(٢) الكشف عن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وجودة الحياة لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث: وتضم:

أ -الأهمية النظرية:

– يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية داخل المجتمع فهذه الفئة تعتبر طاقة بشرية هامة ومؤثرة فى كيان مجتمع

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع.

– الوقوف على النقاط المهمة والمؤثرة في عملية البرامج والأنشطة وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

– توجيه انتباه القائمين على رعاية المواهب والأنشطة إلي أهمية مراعاة جميع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على توافق المعلم مهنيا بما يتناسب وطبيعة الفئة التي تعمل في تلك المؤسسات.

– تمثل المسئولية الاجتماعية والتوافق الوظيفي وجودة الحياة أهمية كبيرة للمعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، وهما أحد محاور التفاعل الاجتماعي الذي يتحقق من خلاله السعادة مع النفس والرضا عنها.

– يحتاج المعلمين الي من يعرفهم قدراتهم على تحمل المسئولية الاجتماعية واكتساب المهارات والفنيات التي تجعلهم قادرين على تلمس الحلول للمشكلات التي قد تطرأ على حياتهم وقبولهم لهذه الحياة ودرجة توافقهم النفسي.

– كما تكمن أهمية البحث في إنها من القلائل التي تناولت المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الوظيفي وجودة الحياة لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية..

ب - الاهمية التطبيقية

– فتح الباب امام المزيد من الدراسات التجريبية حول تنمية المسئولية الاجتماعية

– تقديم العديد من التوصيات حول طبيعة العلاقة بين المتغيرين لإمكانية بناء برامج توعية للمعلمين بالممكلة العربية السعودية.

- المصطلحات الإجرائية للبحث:

المسئولية الاجتماعية:

من مراجعة الباحثة للتعريفات التي تم عرضها في الإطار النظري للبحث ، يمكنها أن تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "مسئولية المعلم الذاتية عن الجماعة التي ينتمي إليها وتتكون المسئولية الاجتماعية من ثلاث عناصر:

– الإهتمام: وهي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها المعلم صغيرة أو كبيرة.

– الفهم: وينقسم الي شقين: الأول فهم المعلم للجماعة – والثاني فهم المعلم للمغزى الاجتماعي لأفعاله

– المشاركة: هو اشتراك المعلم مع الآخرين في عمل ما يمليه الإهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباعها حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول الي أهدافها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها". وتتحدد المسئولية الاجتماعية أبعادها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم على المقياس المعد إعداد/الباحثة".

- التوافق الوظيفي:

من مراجعة الباحثة للتعريفات التي تم عرضها في الإطار النظري للبحث ، يمكنها تعريف التوافق الوظيفي إجرائيا بأنه"ما يقوم به المعلم من جهد مستمر في تحقيق مستوى من التعايش مع ظروف ومتطلبات العمل الذي يقوم به والاستمتاع بعلاقات اجتماعية حميمة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية ويتحدد بالدرجة التى يحصل عليها المعلم على المقياس المستخدم فى البحث.اعداد / الباحثة

ت - - جودة الحياة:

تتبني الباحثة تعريف (أماني عبدالمقصود ،٢٠١٤ ، ١٧). كتعريف إجرائي للبحث وهو "شعور عام يتكون داخل المعلم نتيجة تقديره للحياة التي يعيشها وتظهر آثار ذلك في سلوكه وتوافقه مع نفسه ومع الأحداث التي يعيشها والأشخاص والأشياء من حوله. ويتحدد بالدرجة التى يحصل عليها المعلم على المقياس المستخدم فى البحث .

محددات البحث:

المحددات البشرية: عينة قوامها(٥٠) معلم ومعلمة من معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في مدى عمري (٣٢–٤٧) سنة

المحددات المكانية: عدد من مدارس التعليم العامة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

المحددات الزمانية: في الفترة من (.....)

المحددات المنهجية: المنهج الوصفي (الارتباطي–المقارن)

الإطار النظري

[١]– التوافق الوظيفي Occupational Adjustment:

أصبح التوافق الوظيفي أمرا ضروريا لنجاح الفرد في عمله وقدرته على التكيف مع ظروف العمل ومتطلباته ، حيث إنه لا ينفصل عن الرضا عن العمل وجودة الحياة ، لذا فإن النجاح في مهنة يتطلب قدرة الفرد على التكيف مع بيئة العمل المادية والاجتماعية وإقامة علاقات أكثر توافقا مما يشعره بأهمية ذاته والسعي إلى تطويرها ضمن إمكانياته وقدراته المتاحة ، وبذل أقصى جهوده للنجاح باستمرار ، غير أنه من النادر أن يستطيع الفرد تحقيق أهدافه وطموحاته دون صعوبات أو إحباطات أو صراعات ؛ لأن الفرد لا يمكن أن يكون في معزل عن المواقف المستجدة في ظروف العمل أو عن البيئة التي يعيش فيها وربما يكون عرضة إلى الاختلافات والتناقضات مع الآخرين مما يؤثر على تكيفه مع بيئة العمل الإنسانية والمادية.

أ – تعريف التوافق الوظيفي: من تعريفاته:

يعرف (إبراهيم المهنا ، ٢٠٠١: ٨) التوافق الوظيفي بأنه " شعور الفرد بإمكانية ملائمة وضعه النفسي لمقتضيات العمل ورغبته في التواصل معه وشعوره بأن العمل يحقق له ما يريده كأهداف شخصية ، بالإضافة إلى رضا الفرد عن زملائه ورؤسائه ومرءوسيه بصفة عامة وشعوره بأن المستقبل في مجال العمل يتيح له ما يتمناه في حياته ، وأخيرا شعوره بالولاء لعمله ولأهداف هذا العمل.

ويعرفه (إبراهيم هيجان ، ٢٠٠٤: ٩٧) بأنه: العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد من أجل تحقيق التكيف والانسجام بينه وبين المهنة أو الوظيفة التي يؤديها ، وبينه وبين بيئة العمل.

ويعد التوافق الوظيفي جزءا من التوافق العام ، وأحد مظاهره ، وهو يعكس رضا الفرد عن عمله ، وعن مكوناته البيئية ، وعلاقته بزملائه ، وهو أمر ضروري لقيام الفرد بمهام عمله على أكمل وجه ؛ ذلك لأن التوافق الوظيفي يرتبط بالنجاح في العمل ، والتوافق هو العملية التي تنتج عن تفاعل الفرد ، وتكيفه مع بيئة العمل التي يعمل بها ماديا ومهنيا ونفسيا واجتماعيا لتحقيق أكبر قدر من التوازن (بديع القاسم ، ٢٠٢٠: ٤٧).

ويعرفه (صالح الداهري ، ٢٠٢٠: ٧٩) بأنه " حالة دينامية متغيرة من الاتساق أو التطابق بين قدرات الفرد وحاجاته من جهة والمتطلبات العقلية والاجتماعية لبيئة العمل المادية والاجتماعية من جهة أخرى ، وتتبدى هذه الحالة في تحقيق قدر من التماثل بين حاجات وأهداف الفرد من جهة وأهداف المؤسسة من جهة أخرى بحيث يتحقق لكل منهما الشعور بالرضا.

وبناءا على التعريفات السابقة يمكن القول أن التوافق الوظيفي جزء من التوافق العام وأحد مظاهره وخاصة في مجال العمل ، وأن ارتفاع درجة التوافق الوظيفي لدى العاملين مؤشر قوي على نجاح سير العمل فيها ، وتحقيق أهدافه على أكمل وجه ، ومن العوامل المهمة والفعالة في التوافق الوظيفي ، أو سوء التوافق الوظيفي علاقة الفرد بزملائه ، حيث يجب أن يمثل العمل موقفا اجتماعيا ينتمي إليه الزملاء فكلما كان الفرد أكثر انتماء لزملائه في العمل ، وزاد من علاقاته واتصاله بهم زادت فرصة اكتسابه تقدير الآخرين وفرصة تحقيقه لأهدافه الشخصية. وبناء على ذلك فإن العلاقة الحسنة بين العاملين تشعر الفرد بالارتياح في عمله والرضا عنه ، وبالتالي يتحقق له التوافق الجيد مع عمله ؛ حيث هناك العديد من المميزات السلوكية التي توفر علاقة جيدة بين الرئيس والمرؤوسين وتشجع روح الثقة المتبادلة بينهم ، ومنها تقدير المرؤوسين من قبل الرؤساء وإشعارهم باحترام لشخصياتهم ، واستخدام القوة في تطبيق اللوائح ، ودراسة الأفراد دراسة شخصية منفردة لمعرفة مميزات كل منهم ، ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب وفقا لقدراته وإمكانياته ، لذلك إذا كانت العلاقة إيجابية فإنها تنعكس على إحداث التوافق الوظيفي وإذا كانت سلبية فأنها سبب في سوء التوافق الوظيفي.

ب – أهمية التوافق الوظيفي: تتمثل أهمية التوافق الوظيفي في جانبين أساسيين هما:

١– العامل: يشكل العامل أهمية كبيرة في التوافق الوظيفي ، وذلك ما يبعثه التوافق في نفس الفرد من الروح المعنوية العالية وما يحققه من إشباعات مما يدفعه إلى المبادرة والابتكار

٢–الإنتاج: يشكل الإنتاج أهمية كبيرة في التوافق الوظيفي ، فكلما زاد التوافق للمهنة كلما أدى ذلك لمزيد من الكفاية الإنتاجية كما وكيفا فضلا عن التوفير في الجهد والمال والوقت (محمد أبوعريج ، ١٩٩٧: ٤٥).

ج – شروط تحقق التوافق الوظيفي:

التوافق الوظيفي له شروط عديدة لكي يصل إليها الفرد وتحقق له التوافق الوظيفي ومن هذه الشروط ما ذكره (محمد أبوعريج ، ١٩٩٧) كما يلي:

١– شعور العامل بالرضا عن مستواه الاقتصادي.

٢– شعوره بأن رئيسه أو المسئول عنه يقدره ويهتم به لا من حيث هو منتج ، بل من حيث هو إنسان له مكانته الذاتية.

٣– إدراكه بأن المشرفين عليه لا يتصيدون أخطاءه بقدر ما هم موجهين يحرصون على مصالحه قدر حرصهم على مصالح العمل.

٤– حبه لنوع العمل الذي يؤديه.

٥– توفر فرص الترقي في العمل.

٦– توفر فرص التدريب.

٧– شعوره بالأمن والاستقرار النفسي في العمل (محمد أبوعريج ، ١٩٩٧: ٤٦).

د – أقسام التوافق الوظيفي:

حدد (محمد الصعب ، ٢٠٠٩ ، ٥٥) أقسام التوافق الوظيفي كالتالي:

١– التوافق الوظيفي الذاتي: ويقصد به رضا الشخص عن مهنته وشعوره بالسعادة والارتياح لها وانعدام الصراع الداخلي لمتطلباتها وواجباتها.

٢– التوافق الوظيفي النفسي: ويقصد به الرضا النفسي عن المهنة والشعور بالأمن والاستقرار والطمأنينة لإحداث التوازن النفسي بين الفرد ومهنته والتحرر من القلق والاضطرابات والإحباط والخوف من المستقبل.

٣– التوافق الوظيفي الاجتماعي: ويقصد به تكيف الفرد وفقا لمعايير المجتمع وقيمه ، بحيث تصبح ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده هي الموجه لسلوك الفرد وميوله وأفكاره وأفعاله ، ويتضمن هذا البعد حسن التفاعل مع الآخرين ونظرة المجتمع للمهنة من وجهة نظر الفرد ومسايرته للمعايير الاجتماعية.

٤– النمو الوظيفي (المسلكي): ويقصد به قدرة الفرد على امتلاك الكفايات الأساسية التعليمية والعلمية وخبرته العملية ونظرته إلى متطلبات المهنة اليومية ، والتقدم والنجاح في الطرائق والأساليب التي يتبعها.

[٢] – المسئولية الاجتماعية Social Responsibility

يعد إحساس أفراد المجتمع بمسئولياتهم نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم ركن أساسي وهام في الحياة ، وبدونه تصبح الحياة فوضى وتشيع شريعة الغاب ، حيث يأكل القوي الضعيف ، وينعدم التعاون ، وتغلب الأنانية والفردية. فالإحساس بالمسئولية الاجتماعية يصقله الشعور بالواجب ، ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تقود إلى وحدة المجتمع وتآلف أفراده. فالمسئولية الاجتماعية هي جزء من المسئولية بصفة عامة ، فالفرد مسئول عن نفسه وعن الجماعة ، والجماعة مسئولة عن نفسها وأهدافها ، وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال ، والمسئولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة ، وفي ضوئها تتحقق الوحدة وتتماسك الجماعة ، وينعم المجتمع بالسلام. فالمسئولية الاجتماعية تفرض التعاون ، والالتزام ، والتضامن والاحترام ، والحب ، والديمقراطية في المعاملة ، والمشاركة الجادة.

كما يرتبط مفهوم المسئولية ويتداخل مع عدد من المفاهيم منها: الحقوق والواجبات ، والهوية والمواطنة ، الأخلاق والقيم ، والإدراك الاجتماعي ، والضمير الفردي والاجتماعي. ويمكن الافتراض أن المسئولية الاجتماعية مرتبطة بالنمو الأخلاقي والثقة بالنفس والوعي الاجتماعي والإحساس بالهوية الاجتماعية ، وبالتعليم والوعي وبإدراك هدف الإنسان من الحياة (زيد الحارثي ، ١٩٩٥: ٩٩).

وتلعب المسئولية الاجتماعية دورا هاما في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات ، حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع ، وتحفظ قوانينه وحدوده مع الاعتداء ، ويقوم كل فرد بواجبه ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه ، ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه. حيث أن الفرد بالنسبة للمجتمع كالخلية بنسبة للبدن ، فكما أن البدن لا يكون سليما إلا إذا سلمت جميع خلاياه وقامت بأداء وظائفها المنوطة بها ، فكذلك المجتمع لا يكون سليما إلا إذا سلم جميع أفراده وقاموا بأداء جميع مسئولياتهم وواجباتهم (محمد نجاتي ، ٢٠٢٠: ٢٩١).

وترتبط المسئولية الاجتماعية بفلسفة المجتمع ، فالمسئولية الاجتماعية في المجتمع الأمريكي ترتبط بفلسفة ذلك المجتمع والأيدلوجية الصناعية القائمة على الفردية والمصالح الخاصة والمنافسة الحرة. وهنا نجد أن مفهوم المسئولية الاجتماعية في المجتمع الأمريكي

والغربي بشكل عام تركز على الجانب المادي على حساب الجوانب النفسية والقيم الإنسانية. أما المسئولية الاجتماعية المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي والتي لها الصبغة الإنسانية وتتسم بالشمولية فهي تشمل مسئولية الفرد نحو نفسه ، ونحو أسرته ، ونحو الجيران ، ونحو الوطن ، ونحو العالم والكون ، وكذلك الرفق بالحيوان والكائنات الحية (زيد الحارثي ، ١٩٩٥: ٩٨ – ٩٩).

أ - تعريف المسئولية الاجتماعية:

تعددت تعريفات المسئولية الاجتماعية ، واختلفت باختلاف وجهات نظر واضعيها واختلاف تخصصاتهم ، حيث يعرفها قاموس الفلسفة وعلم النفس بأنها: " وعي الفرد المرتبط بأساس معرفي بضرورة سلوكه تطوعيا نحو الجماعة وله تأثير في تحديد مجرى الأحداث التالي ".

ويعرفها معجم العلوم الاجتماعية على أنها " تبعة أمر ولها شروط وواجبات ويتضمن مفهوم المسئولية الاجتماعية الحقوق والواجبات (فاطمة أحمد ، ١٩٩٩: ٢٥٠ – ٢٥١).

ويعرفها نبيل علي (٢٠٠١: ٩ – ١٠) بأنها " مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية ، تلك الاستجابات النابعة من التزام أخلاقي أمام الذات نحو الجماعة ، يعبر عنه من خلال اهتمام الفرد بجماعته مسايرة وتعاطفا وتوحدا وتعقلا ، ومن خلال فهمه لتاريخ وحاضر ومستقبل الجماعة وللمغزى لأفعاله ، كما يتبدى هذا الالتزام في اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها ".

ويعرفها أشرف شريت (٢٠٠٣: ١٠٦) بأنها " مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها ، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، والمسئولية الاجتماعية هي مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل في أثناء قيامه بدور محدد نحو نفسه ونحو أسرته ونحو مجتمعه ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها ".

بينما يعرفها جميل قاسم (٢٠٠٨: ٨) على أنها " هي مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه

واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة.

ويعرفها إبراهيم ناصر (٢٠٢٠: ١٩٥) بأنها " هي التزام المرء نحو الغير ، والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج ".

وترى الباحثة أن جميع التعريفات السابقة تتفق على أن المسئولية الاجتماعية هي التزام ذاتي نحو الجماعة ، تشمل الشعور بالواجب والقيام به ، كما تشمل الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم من أجل مصلحة الجماعة.

ب - عناصر المسئولية الاجتماعية:

حدد (سيد أحمد عثمان ،١٩٨٦: ٤٤ – ٤٧) عناصر المسئولية الاجتماعية بالآتي:

أولا الفهم

١– فهم الفرد للمعلومات التي تهم الجماعة.

٢– احترام نظم الجماعة.

٣– احترام الفرد لآراء الجماعة.

٤– الأمانة في العمل.

٥– الصدق في الأقوال والأفعال.

٦– فهم الفرد للعادات التي تسود الجماعة.

٧– فهم الفرد للأعراف التي تسود الجماعة.

٨– فهم الفرد لتقاليد الجماعة.

٩– فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة.

١٠– فهم الفرد لمؤسسات الجماعة.

١١– فهم الفرد لمنظمات الجماعة.

١٢– فهم الفرد لقيم الجماعة.

١٣– فهم الفرد فلا لأيدلوجية الجماعة.

١٤– فهم الفرد لثقافة الجماعة.

١٥– فهم الفرد لآثار قراراته على نفسه.

١٦– فهم الفرد للمغزى الاجتماعي للدور الذي يقوم به.

١٧– فهم الفرد للعوامل التي تؤثر في الجماعة.

١٨– فهم الفرد لتاريخ الجماعة.

١٩– فهم الفرد لآثار أفعاله على الجماعة.

٢٠– فهم الفرد لآثار قراراته على الجماعة.

٢١– فهم الفرد للقيمة الاجتماعية لتصرفاته مع الجماعة.

٢٢– فهم الفرد للقيمة لأي فعل يصدر عنه.

٢٣– فهم الفرد للدور الاجتماعي الذي يقوم به دون ضغط داخلي.

ثانيا: الاهتمام

١– اهتمام الفرد بنقد الآراء التي تخالف آراء الجماعة.

٢– اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل الاجتماعية للجماعة.

٣– اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل الاقتصادية للجماعة.

٤– اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل السياسية للجماعة.

٥– اهتمام الفرد بقراءة كل ما يكتب على الجماعة.

٦– اهتمام الفرد بتقديم مقترحاته لحل مشكلات الجماعة.

٧– اهتمام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة.

٨– اهتمام الفرد بمعرفة المشروعات الاقتصادية للجماعة.

٩– اهتمام الفرد بالنظم النيابية التي تمارسها الجماعة.

١٠– الحرص على الارتباط العاطفي للجماعة.

١١– الحرص على تقدم الجماعة.

١٢– الحرص على تماسك الجماعة.

١٣– الحرص على بلوغ الجماعة لأهدافها.

١٤– الحرص على حماية الجماعة من الضعف.

١٥– الحرص على حماية الجماعة من التفكك.

١٦– الاهتمام بالتعرف على أخبار الجماعة.

١٧– الاهتمام بزيارة الفرد لأماكن الجماعة التي ينتمي إليها.

١٨– الاهتمام بالتعرف على المصادر الاقتصادية للجماعة.

ثالثا: المشاركة

١– المساهمة في عمل الجماعة.

٢– العطاء لصالح الجماعة.

٣– العمل على تحقيق رفاهية الجماعة.

٤– العمل على إشباع حاجات الجماعة.

٥– العمل على حل مشكلات الجماعة.

٦– المساهمة في بلوغ الجماعة لأهدافها.

٧– المساهمة في الحفاظ على استمرار الجماعة.

٨– مشاركة الفرد في أنشطة الجماعة دون ضغط خارجي.

٩– مشاركة الفرد في أنشطة الجماعة دون ضغط داخلي.

١٠– المساواة في الحقوق والواجبات.

١١– مشاركة الفرد في إنجاز ما تتفق عليه الجماعة.

١٢– مشاركة الفرد في تنفيذ ما تتفق عليه الجماعة.

١٣– مشاركة الفرد في تطوير نظام العمل داخل الجماعة.

رابعا: التعاون

١– التعاون مع الزملاء في الأعمال التي تفيد الجماعة.

٢– التنازل عن بعض حقوق الفرد في سبيل سعادة أفراد الجماعة.

٣– التعاون مع الآخرين من أجل المساهمة في حل مشاكل الجماعة.

٤– التعاون مع باقي أفراد الجماعة من أجل بلوغ أهدافها.

٥– تفضيل العمل في جماعة على العمل منفردا.

٦– التعاون مع قائد الجماعة من أجل بلوغ أهدافها.

٧– التعاون مع أفراد الجماعة في المساهمة في حل مشاكلها.

٨– التعاون مع أفراد الجماعة والعمل على استمرارها.

خامسا: الالتزام

١– التزام الفرد بالنظام الذي تضعه الجماعة.

٢– التزام الفرد بإتمام العمل الذي تكلفه به الجماعة.

٣– التزام الفرد بالمواعيد التي يحددها مع الآخرين.
٤– التزام الفرد بقبول حساب الجماعة للفرد في حالة إهماله في العمل.
٥– التزام الفرد بتأدية عمله بدون رقيب عليه.
٦– التزام الفرد بتقديم العذر للجماعة في حالة تأخره عن ميعاده.
٧– التزام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة من عبث الآخرين.
٨– التزام الفرد بالمساهمة في تنمية الجماعة اقتصاديا.
٩– التزام الفرد ببذل كل جهده في أداء العمل الذي يكلف به.
١٠– التزام الفرد بعادات وتقاليد الجماعة.
١١– التزام الفرد بقبول قرارات الجماعة.
١٢– التزام الفرد بالنظم السائدة بين أفراد الجماعة.

ويشار إلى أن إمام حميدة في قائمته السابقة لمكونات وعناصر المسئولية الاجتماعية ، أضاف عنصري التعاون والالتزام ، على الفهم والاهتمام والمشاركة التي حددها سيد عثمان كعناصر أساسية للمسئولية الاجتماعية ، وهذه القائمة رغم أنها طويلة إلا أنها تحدد بالتفصيل أغلب مظاهر المسئولية الاجتماعية.

ج – صفات الشخص المسئول اجتماعيا:

أشارت (فاطمة أحمد ،١٩٩٩: ٢٥١) إلى مجموعة من المحكات التي تكشف عن ملامح وخصائص السلوك المسئول لدي كل من الذكور والإناث ، وهي كالآتي:

١– أن يكون الشخص موثوقا به ويعتمد عليه دائما ، ويوفي بوعده.
٢– الفرد المسئول اجتماعيا هو شخص أمين لا يحاول الغش ، ولا يأخذ شيئا على حساب الآخرين ، وعندما يفعل خطأ يكون مسئولا عنه ، ولا يلقي اللوم على الآخرين.
٣– الفرد المسئول يفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه ، وعنده ولاء وإخلاص للجماعة التي ينتمي إليها.
٤– يستطيع إنهاء الأعمال التي توكل إليه بصورة صحيحة ودقيقة تدل على مسئوليته عن نتائج هذه الأعمال.

ويمكن وصف سلوك المسئولية الاجتماعية بأنه سلوك لشخص موثوق به ، ويعتمد عليه ، فاهما للجماعة التي ينتمي إليها ، وسندا لها ، وهو سلوك يتصف بالاستقامة والأمانة وإنفاذ العهد (فاطمة أحمد ، ١٩٩٩: ٢٥٢).

ويرى البعض أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية للأفراد نحو مجتمعهم يتوقف على مدى شعورهم بالولاء والانتماء إلى المجتمع ، وكلما زاد الشعور بالولاء للمجتمع كلما زاد الشعور بالمسئولية الاجتماعية نحو المجتمع. ويرى آخرون أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية يدل علي مدى استعداد الفرد للقيام بما يوكل إليه من مسئوليات في المواقف المختلفة (فاطمة أحمد ، ١٩٩٩: ٢٥٢).

وترى الباحثة أن الشخص المسئول اجتماعيا يتميز بمواصفات أهمها: الاعتماد على نفسه ، والقيام بالواجبات ، والاجتهاد ، والتفاعل والتعاون مع الآخرين ، وتحمله المسئولية عن آرائه وأفعاله.

هـ - أهمية إعداد الإنسان المسئول اجتماعيا

تمثل المسئولية الاجتماعية مطلبا حيويا ومهما من أجل إعداد الناشئة لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام ، والمشاركة في بناء المجتمع ، وتقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسئولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين ، بحيث يعتبر الشخص المسئول على قدر من السلامة والصحة النفسية (أشرف شريت: ٢٠٠٣ ، ٩٦).

فالمسئولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد ، حيث أن الفرد المتسم بتحمل المسئولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع الأفراد ، وتعد تربية الإنسان على تحمل المسئولية الاجتماعية تجاه ما يصدر عنه من أفعال وأقوال مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني ، فإذا تحمل الأفراد مسئولياتهم ونتائج أعمالهم ، استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم ، وشاع عادل محمد العدل والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة. والشعور بالمسئولية ليس لفظا مجردا ، بل الشعور بالمسئولية هدفه عمل ، فالشخص الذي يشعر بالمسئولية الاجتماعية شخص إيجابي عملي.

ولا يولد الإنسان عارفا بالمسئولية ولكن لديه استعداد فطري ، ولهذا ينبغي أن يتعلم الطفل تحملها ، حيث يجب أن يتعلم التعاون والاحترام كما يتعلم المشي والكلام ، وعملية تعلم

المسئولية الاجتماعية تبدأ مع أولى خطوات الطفل ، وتبدأ المسئولية عن الذات ، حيث يتعلم الطفل أن يعتمد على نفسه وأن يكون مسئولا عن ذاته ، فهو يعيش في أسرة يقوم فيها بدور ، وهو قادر على القيام بالمسئولية عن بعض الأعمال التي تخصه ، وبذلك تبدأ المسئولية بمسئولية فردية ثم تتطور إلى مسئولية اجتماعية في جماعته التي يعيش فيها. وتخضع المسئولية الاجتماعية للتعلم والاكتساب ، وبالتالي فهي قابلة للتعديل والإصلاح من خلال العمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد ، باعتبارها سلطة ضابطة تهذب سلوك الإنسان وتوجهه. وتعزيز المسئولية الاجتماعية وتنميتها لا يحدث في فراغ ، ولا بمعزل عن البيئة الاجتماعية مثل دور المدرسة المتمثل في المعلم ، وكذلك بإيجاد مناخ مدرسي ملائم. وقد أشارت بعض الدراسات إلى تفوق البيئة المدرسية على البيئة الأسرية في تفسير تباين الأطفال في المسئولية الاجتماعية (أشرف شريت ، ٢٠٠٣: ٩٨ – ١٠٠).

وقد أفادت بعض الدراسات والبحوث أن الذكور أكثر إحساسا بالمسئولية الاجتماعية من الإناث ، في حين انتهت بعض الدراسات الأخرى إلى أن الإناث أكثر شعورا بالمسئولية الاجتماعية من الذكور. وربما يرجع هذا التناقض في نتائج الدراسات والبحوث إلى أن مفهوم المسئولية الاجتماعية يتضمن أبعادا متنوعة مثل: مجال الخدمة الاجتماعية ، مجال البيئة ، طبيعة العمل. لذا ينبغي عند تناول مفهوم المسئولية الاجتماعية أن يراعي أن يكون متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد (رشاد موسى ، ٢٠١٧: ٣٦٤).

إن سلوك المسئولية الاجتماعية لا ينمو إلا من خلال بيئة ثقافية واجتماعية مشجعة تتسم بالحرية والنظام والقوة والاهتمام والفهم والمشاركة والتسامح. والتربية هي من أهم الوسائل التي يمكن عن طريقها تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد ، وتقوم مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية ممثلة في الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ودور العبادة ووسائل الإعلام بدورها في غرس وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع.

وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب يرجع في جانب كبير منه إلى النقص في نمو المسئولية الاجتماعية. ويؤكد سيد عثمان في دراسته عن المسئولية الاجتماعية أن النقص في المسئولية الاجتماعية يرجع إلى التغير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي السريع في المجتمعات العربية النامية التي تحدث بقرار ، بينما يبقى التغيير في الشخصية متأن ومترد

لأنه يمر بمراحل طويلة من التنشئة التربوية ، ولهذا السبب يشعر الفرد بأنه غريب أمام هذا التغيير السريع (أشرف شريت: ٢٠٠٣ ، ٩٧).

ويعد الشعور بالاغتراب من أخطر مظاهر نقص المسئولية الاجتماعية لدى الشخص ، وهو غربة عن النفس وعن الواقع وعن المجتمع ، ومن أهم أعراضه: العزلة ، اللا انتماء ، واللا هدف ، والضياع والانسحاب ، ورفض التعاون ، واحتقار الذات واحتقار الجماعة. كما أن تقديم الأجنبي على الوطني في جميع مظاهره ومعانيه يعكس ضعفا في الشعور بالمسئولية الاجتماعية ، سواء في المنتجات ، أو استخدام اللغة ، أو غير ذلك.

وفي مجتمعاتنا نشكو من ضعف الشعور بالمسئولية ونشكو أننا نريد من المسئولين أن يكونوا مسئولين عن كل شيء ، أما المواطن فليس عليه شيء ، حياة أغلبها حقوق وأقلها واجبات ، أغلبها مطالب وأقلها مسئوليات (فاطمة أحمد ، ١٩٨٩: ٢٨٩).

[٣]- جودة الحياة Life Satisfaction

جودة الحياة هو احد الغايات الكبرى التي يسعى لتحقيقها معظم البشر وهو بعد أساسي من أبعاد الصحة النفسية السليمة ومؤشرا من المؤشرات الأساسية للتكيف النفسي ويمثل الإحساس بعد الرضا نقطة لبدء للكثير من المشكلات والإضطرابات النفسية كالإكتئاب والقلق والشعور بالوحدة ويقوم الرضا عن الحية على قاعدة الرضا بالقضاء والقدر الذي هو الركن السادس من أركان الإيمان فاعتقاد المؤمن أنه يتحرك ضمن دائرة لإرادة الألهية يعطيه شعور بالإطمئنان وأن أمور الحياة مرتبة من قبل رب العالمين ومقدرة من لدن عليم ، فقد كرم الله تعالى الإنسان منذ خلقه فهو جل شأنه يقول"ولقد كرمن بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا"صدق الله العظيم.

كما ان مقومات الصحة النفسية للفرد في أي مرحلة من مراحل العمر انما تكمن في توافق الفرد مع نفسه وتكيفه مع المجتمع من حوله أفرادا كانوا أو جماعات ويتطلب هذا فهم الفرد لنفسه ومشاعره وميوله والتغيرات التي يمكن أن تطرأ عليه خلال نموه ، ففهم الفرد لنفسه يزيده ثقة بها وبمن حوله كما أن ادراكه لقدراته ووقوفه على أسباب سلوكه يكسبه اسلوبا مناسبا للتقلب على ما قد يقابله من مشكلات ويساعده على تكوين اتجاهات سليمه نحو المرحلة التي يمر بها فيعيش راضيا سعيدا. (مديحه العزبي ١٩٨٢: ٤)

واستحوذ جودة الحياة اهتمام الباحثين لما له من أهمية كبيرة في التأثير على شخصية الأفراد وسلوكياتهم المختلفة وتوافقهم مع ظروف الحياة والرضا عنها نظرا لإرتباط جودة الحياة بالصحة النفسية وكذلك الجسدية للأفراد ، وذلك ما جعله من المواضيع ذات الأهمية للدراسة والبحث.

أ – مفهوم جودة الحياة:

يعتبر مفهوم جودة الحياة من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال على النفس والصحة النفسية ، وذلك لاعتبارهم جودة الحياة مؤشرا هاما من المؤشرات الأساسية للتكيف والصحة النفسية السليمة ، اما الشعور بعد جودة الحياة فيعتبر واحدا من المشكلات الهامة في حياة الفرد حيث تعتبر هذه المشكلة بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيها ويشكو منها هذا الفرد ، فكثيرا ما يترتب على شعور الفرد بعدم الرضا مشكلات عده ، وكثيرا ما يدعم هذا الشعور مشكلات أخري كانت قائمة في الفرد قبل شعوره بعدم الرضا. (امانى عبدالمقصود ٢٠١٤،٣)

وتعرف نعمات شعبان (٢٠٠٨) جودة الحياة بأنه"تقدير عام لنوعية حياة الفرد حسب المعايير التالية: السعادة ، العلاقات الاجتماعية ، الطمأنينة ، الإستقرار الاجتماعي ، التقدير الاجتماعي. (نعمات شعبان ٢٠٠٨: ٤٨٠)

ويعرف أحمد عبد الخالق جودة الحياة بأنه " التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتمادا على حكمه الشخصي ". (أحمد عبد الخالق ٢٠٠٨: ١٢٣)

ويعرف جمال تفاحه جودة الحياة بأنه " تقبل الفرد لذاته نحو اسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به ويكون متوافقا مع نفسه ومع المحيطين به ويشعر بقيمته وقادرا على التكيف مع المشكلات التي توجهه والتي تؤثر على سعادته وقانعا بحياته وما فيها " (جمال السيد تفاحه ٢٠٠٩: ٢٧)

فالرضا عن الحياه يمثل اقصى هدف يطمع اليه الانسان العاقل الراشد وذلك من اجل تجنب الاحباطات والصراعات النفسيه والقلق الذى ينتابه نتيجه انفاعلاته المختلفه بناء على المواقف التى يمر بها الشخص ومن مظاهر الرضا عن الحياه السعاده والعلاقات الاجتماعيه والطمأنينه والاستقرار الجتماعى والتقدير الاجتماعى لان من يشعر بهذه الاشياء ويعمل على

تحقيقها واشباع رغبه منها يكون راضيا عن حياة بصوره ايجابيه.(في:أحمد اسماعيل ٢٠١١: ١٥)

وتعرفه أماني عبدالمقصود (٢٠١٤) بأنه:"حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجابته ، وتشير الي ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته ولاسرته وللآخرين وتقبله للبيئة المدركة وتفاعله مع خيراتها بصورة توافقيه. (أماني عبدالمقصود ٢٠١٤: ٥) وتتبنى الباحثه تعريف امانى عبد المقصود .

- أبعاد جودة الحياة:

جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد يقوم على:

– الاتجاه التفاؤلي والشعور بالسعادة. – مفهوم الذات الإيجابي. –الشعور بعدم الإنجاز في الحياة. ((Bertch,Dennis Alan,1993.pp.24

بينما يرى مايزرودينز Diener & myers أن هناك أربعة أبعاد رئيسية لجودة الحياة هي:

١–تقدير الذات Self–esteem ٢ –الضغط الذاتي Personal control

٣–التفاؤل Optimism ٤–الإنبساط Extraversion..–Diener & Rahtz,2000,10 (19).

<u>ويحدد مجدي الدسوقي (١٩٩٨) أبعاد لجودة الحياة وهي:</u>

١–السعادة: وهي مقدار ما يشعر به الفرد من سعادة ، وشعوره بالرضا والإرتياح عن ظروفه الحياتية.

٢–الاستقرار النفسي: ويتمثل في الرضا عن النفس والشعور بالبهجة والتفاؤل تجاه المستقبل.

٣–التقدير الاجتماعي: يتمثل في ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته والإعجاب تجاه سلوكه الاجتماعي.

٤–القناعة: تعبير عن رضا الفرد وقناعه بما وصل إليه واقتناعه بمستوى الحياة التي يعيشها.

٥–الطمأنينة: وهي تعبر عن استقرار الحالة الانفعالية ممثلة في النوم الهادئ المسترضي والرضا عن الظروف الحياتية وتقبل نقد الآخرين

ويحدد (Andrew J.Barrett & Peter.J Murk,2006) أبعاد جودة الحياة في:

١) الحماس مقابل الفتور واللامبالاة: ويتعلق هذا البعد بالإقبال على الحياة بصفة عامة والتحمس لها ولا يرتبط بأي نوع من النشاط مثل الإرتباطات الاجتماعية والفكرية.

٢) الإقدام والشجاعة: يقيس هذا البعد القبول الإيجابي للمستجيبين لمسئوليتهم الشخصية عن حياتهم بدلا من القبول السلبي أو التقاضي عما حدث لهم.

٣) التطابق بين الأهداف المنشودة والأهداف المتحققة: تقيس الفروق النسبية بين الأهداف المنشودة والتي تسبب الرضا أو عدم الرضا بالحياة.

٤) مفهوم الذات: يؤسس هذا المتغير على الأبعاد الإنفعالية والجسدية والفكرية للشخص وتساهم الحياة الناجحة الماضية في هذا المتغير بصورة غير مباشرة.

٥) الحالة المزاجية: وهي تتصل بالسعادة والتفاؤل وغيرها من الاستجابات العاطفية الإيجابية التي تؤدي الي علامات مرتفعة على مقياس جودة الحياة وفي المقابل يؤدي الإكتئاب والحزن والشعور بالوحدة والتشاؤم الي علامات منخفضة على مقياس جودة الحياة.

(Andrew J.Barrett & Peter.J Murk. 2006,56–57)

<u>وترى عزة عبدالكريم مبروك أن أبعاد جودة الحياة عند المسن هي:</u>

١–الشعور بالرضا. ٢– الشعور الآمن ٣–القناعة. (عزة عبد الكريم:٢٠٠٧–١٢)

وترى نعمات شعبان أن الأبعاد جودة الحياة هي السعادة والعلاقات الاجتماعية والطمأنينة والإستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي. (نعمات علوان ٢٠٠٨، ٤٧٥– ٥٣٢)

[٧] – دراسات سابقة

انطلاقاً من أهمية المعلمين بالتعليم العام ، اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بتوافقهم الوظيفي ومسئولياتهم الاجتماعية وجودة الحياة لديهم.

– دراسات تناولت التوافق الوظيفي للمعلم.

في هذا الإطار ؛ كشفت دراسة سكرودير (2001) Schroeder عن الضغوط التي يواجهها المعلمون الغينيون في عملهم ، وأهم مصادر هذه الضغوط ، والطرق والاستراتيجيات التي يستخدمونها في مواجهة مصادر الضغوط ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥٥) معلما تم اختيارهم من خمسة أقاليم مختلفة في غينيا. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي

التحليلي ، والاستبانة لجمع البيانات ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أكثر مسببات الضغوط للمعلمين تتمثل في كل من انخفاض الرواتب ونقص وسائل وأساليب الراحة وعدم مجانية التعليم لهؤلاء المتعلمين ، وقد وجد الباحث أن أكثر الإستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين للتغلب على هذه الضغوط تتمثل في الإيمان بالله والتضرع له والتفكير في المشكلات ومحاولة إيجاد الحلول لها ، وبذل المزيد من الجهد لحل المشاكل وتصحيح الأوضاع الخاطئة.

وتعرفت دراسة السيد السمادوني (٢٠٠١) على نسب الذكاء الوجداني للمعلم ودرجة توافقه الوظيفي في المرحلة الثانوية من خلال بناء اختبارات مقننة لقياسها ووضع معاييرها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة ، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الثانوية بمحافظة الغربية في جمهورية مصر العربية وهي (طنطا ، المحلة الكبرى ، قطور ، كفر الزيات ، سمنود) ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة. وشملت أدوات الدراسة مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق الوظيفي.وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني والتوافق الوظيفي ، وأن النجاح في العمل والتوافق الوظيفي يتوقف على نسب الذكاء الوجداني لدى القائمين به. كما بينت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في درجة توافقهم الوظيفي متمثلة في الرضا الذاتي والتوافق الوظيفي وكفاءتهم أو نموهم الوظيفي والدرجة الكلية وفقا للتخصص الأكاديمي وأيضا سنوات الخبرة بالتدريس ، أما بالنسبة للتوافق الاجتماعي للمعلمين فقد كانت الفروق دالة إحصائيا وفقا لسنوات الخبرة بالتدريس بينما الفروق غير دالة إحصائيا بالنسبة للتخصص الدراسي ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن لتفاعل كل من الجنس مع التخصص الدراسي أثرا على النمو الوظيفي للمعلم بينما لم يظهر أثر هذا التفاعل على الأبعاد الفرعية الأخرى للتوافق الوظيفي.

وهدفت دراسة ريفيرا (٢٠٠٧) Rivera إلى التحقق من مدى وجود التوافق الوظيفي لدى المدراء المغتربين وغير المغتربين (الوطنيين) في أمريكا اللاتينية ، وقد تكونت عينة الدراسة من مديرين في فرنسا (٢ من الإناث ، و٦ من الذكور ، و٧ من المتزوجات) في خمسة فروع (فرعين في المجال التجاري ، وثلاثة فروع صناعية في كل من الأرجنتين والبرازيل وشيلي وكولومبيا والمكسيك) ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ،

وكانت الأداة استبانة من إعداده ، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد المديرين المغتربين على كفاءة التقنية ودورها الإيجابي في عمليات التوافق الوظيفي أكثر من المديرين المحليين ، كما أظهرت الدراسة أن المديرين المغتربين يعتمدون في توافقهم الوظيفية على العلاقات الشخصية الناجحة مع المرؤوسين والعمال والزملاء ومع جميع الموظفين في الفروع الأخرى ، كذلك أكدت الدراسة على تسامح المدراء المغتربين عن المدراء المحليين تجاه الاختلافات في أسلوب الحياة ، والاندماج مع ثقافة البلد المضيف باعتباره أحد العوامل الحاسمة للعمل على عملية التوافق الوظيفي ، كما أكدت الدراسة على أهمية العوامل البيئية في عمليات التوافق الوظيفي.

وتعرفت دراسة كامر وكايور (Kumar & Kaur , 2008) على معرفة الرضا الوظيفي وضغوط العمل لدي الأساتذة في كليات المعلمين الحكومية وغير الحكومية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلم من كليات حكومية وغير حكومية ، واستخدمت الدراسة استبيان الرضا الوظيفي وضغوط العمل على عينة من الذكور والإناث في كليات حكومية وغير حكومية ، توصلت الدراسة إلى أن كلية المعلمين الحكومية لديها نسبة ارتياح أعلى منها في الكليات غير الحكومية التي لديها ضغوط العمل بنسبة أكبر.

وتعرفت دراسة برادي ، وآخرون (Brady , et al , 2008): على مظاهر ضغوط العمل لدى المعلمين بالتعليم العام ، ومدى إحساسهم بطلبتهم والتفاعل معهم. وقد تكونت عينة الدراسة من: (١١٨) معلما. واستخدم الباحث في الدراسة: مقياس الضغوط لدى المعلمين بالتعليم العام وهو من إعداد الباحث. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: عدم الاستقرار الوجداني لدى المعلمين ، كما بينت نتائج الدراسة وجود مشاعر قوية من العطف نحو المعوقين.

وتعرفت دراسة فولتز ، وآخرون (Voltz , et al , 2008) على مدى استعداد المعلمين بالتعليم العام لضغوط العمل التي يتعرضون لها. وقد تكونت عينة الدراسة من: (٤٠٠) معلم. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: (٣٧%) من عينة الدراسة كانوا مستعدين بشكل جيد لتعليم الطلاب ، كما أسفرت نتائج الدراسة عن أن التوتر كان سمة ظاهرة لدى المعلمين بالتعليم العام.

وتعرفت دراسة محمد الصعب (٢٠٠٩): على العلاقة بين قيم العمل والتوافق الوظيفي للمرشدين المدرسين في تعليم الليث والقنفذة ، والفروق بين المرشدين المدرسين في التوافق الوظيفي ، والتحقق من وجود فروق في التوافق الوظيفي ترجع لمتغيرات الدراسة (التخصص ، مكان العمل ، عدد سنوات الخدمة) ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج دراسة على عينة من المرشدين المدرسين بمدارس التعليم العام الحكومي بمراحله الثلاث (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) بمحافظتي الليث والقنفذة من مجتمع الدراسة المتمثل في جميع المرشدين المدرسين في كافة مدارس محافظتي الليث والقنفذة بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (٢١٠) مرشدا مدرسيا ، ونظرا لصغر مجتمع الدراسة ؛ فقد رأى الباحث أن يكون مجتمع الدراسة هو نفسه عينة الدراسة. وقد تمثلت أدوات البحث في مقياس قيم العمل ومقياس التوافق الوظيفي ، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية على مقياس قيم العمل وبين الدرجة الكلية على مقياس التوافق الوظيفي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الوظيفي لدى المرشدين المدرسين تعزي لمتغير مكان العمل وسنوات الخدمة ، وكذلك لمتغير التخصص.

وحددت دراسة كوكاسيك و أيان (Kocacik & Ayan , 2010) العلاقة بين مستوي الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية وأنواع من السمات وتقييم الاختلافات في مستويات الرضا الوظيفي وفقا لملامح الشخصية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٨٢) معلما من (٢٥) مدرسة ثانوية ، واستخدمت الدراسة استبيان يحدد الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والوظيفية للمعلمين التي تحدد رضاهم الوظيفي ، وتحدد خصائص شخصيتهم ، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور أظهروا الارتياح والرضا الوظيفي بنسبة ٦٨% بينما أبدت الإناث نسبة أقل تبلغ ٣٢% ، كما أظهرت الدراسة أن نسبة المعلمين الذين يشعرون بالرضا الوظيفي تبلغ نسبتهم بشكل إجمالي ٦٢%.

وبحثت دراسة كونفي (Convey , 2010) العلاقة بين الدافع والرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الكاثوليكية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧١٦) معلما من المعلمين في الثلاث أبرشيات (أتلانتا ، بيلوكسي ، وتشيني) ، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي ، وتوصلت الدراسة إلى أن فلسفة المدرسة كانت تنبئ بالارتياح لدى المعلمين ، وشعورهم

بفعالية عملهم مع الطلاب وعلاقاتهم مع غيرهم من المديرين والمعلمين ، كما يظهر أثر المدرسة كونها مدرسة كاثوليكية على دافعية المعلمين في التدريس وكانت مؤشرا مهما للرضا الوظيفي لدى المعلمين ، ونتائج الدراسة تؤكد على أهمية العامل الديني باعتباره حافزا هاما لاختيار المعلمين للتدريس في المدارس الكاثوليكية ، ومؤشرا مهما للارتياح في وظائفهم.

وحددت دراسة سريفاستافا (٢٠٢٠) Srivastava درجة التوافق الوظيفي ودرجة الرضا الوظيفي عند العاملين والعلاقة بينهما. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) موظف – فئة عامل ، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية. استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (ت) ، ومعامل الارتباط بيرسون. تم استخدم مقياسين أحدهما للرضا الوظيفي والآخر للتوافق الوظيفي. وأهم نتائج الدراسة: يوجد علاقة موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الرضا الوظيفي والتوافق الوظيفي لدى العاملين. وأن العاملين الأكثر توافقا مهنيا حصلوا على درجات أعلى من غير المتوافقين مهنيا وبالتالي كانوا أكثر رضا وظيفي.

- دراسات تناولت المسئولية الاجتماعية:

في هذا الإطار ؛ كشفت دراسة (صلاح محمد ، ٢٠٠١) عن العلاقة بين التوكيدية وعناصر المسئولية الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من: (١٧٥) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا. واستخدم الباحث في الدراسة: المنهج الارتباطي ، واستخدم في دراسته مقياس التوكيدية من إعداد سامية القطان (١٩٨٦) ، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيد أحمد عثمان (١٩٩٣). وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: إلى وجود علاقة ارتباطية بين المسئولية الاجتماعية والتوكيدية ، وهذا يؤكد أن الشخص التوكيدي شخص يتمتع باتزان انفعالي على المستوى العميق يمكنه من الإيجابية في العلاقات الاجتماعية.

ووضحت دراسة (نبيل علي ، ٢٠٠١) صورة العلاقة بين الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية ، وإلى الكشف عن الفروق في الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية والتي يمكن أن تعزي إلى متغيرات الجنس ، مكان السكن ، المستوى الدراسي ، نوع الدراسة الجامعية. وتكونت عينة الدراسة من: (٥١٢) طالبا وطالبة من مختلف الكليات والمستويات الدراسية منهم (٢٥٣ طالب – ٢٥٩ طالبة). واستخدم الباحث في الدراسة: مقياس الدجماطقية

لروكيش ترجمة وإعداد صلاح الدين أبو ناهية ، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيد عثمان. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدجماطقية لصالح مرتفعي الدجماطقية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الذكور والإناث على مقياس الدجماطقية ، وذلك لصالح مجموعة الإناث. في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الدجماطقية تعزي إلى نوع الدراسة الجامعية ، أو المستوى الدراسي ، أو مكان السكن ، وتبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المسئولية الاجتماعية تعزي إلى الجنس ، أو نوع الدراسة الجامعية ، أو المستوى الدراسي ، أو مكان السكن.

وتعرفت دراسة (ممتاز الشايب ، ٢٠٢٠) على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت. وتكونت عينة الدراسة من: (٥٠٠) طالب وطالبة وزعوا بالتساوي على الكليات المختلفة. واستخدم الباحث في الدراسة: مقياس المسئولية الاجتماعية لسيد عثمان ، ومقياس تنظيم الوقت وهو من إعداد الباحث. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود علاقة دالة إحصائيا بين المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت تبعا لمتغيري ميدانية الدراسة ، ونوع التخصص ، بينما توجد فروق دالة إحصائيا في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لدى الذكور ، ولم تظهر فروق ذات دلالة في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت تبعا لمتغير التخصص ، ولا بين السنة الأولى والسنة الأخيرة.

وبحثت دراسة عادل العدل (٢٠٠٢) علاقة متغير القدرة على حل المشكلات الاجتماعية بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي. وكذلك بحث إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية من خلال درجاتهم في الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وبلغت عينة الدراسة (٤٩٥) من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الإسماعيلية ، وجميع أفراد العينة من الذكور. واستخدم الباحث عدة مقاييس ، هي: مقياس القدرة على حل المشكلات من إعداد دزريلا ونيزو ، ومقياس الذكاء الاجتماعي لمحمد عماد الدين إسماعيل ، ومقياس المسئولية الاجتماعية " الصورة ت " من إعداد سيد أحمد عثمان ، ومقياس مفهوم الذات الاجتماعي من

إعداد الباحث. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود علاقة دالة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي. كما أنه يمكن التنبؤ بدرجات حل المشكلات الاجتماعية من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

وتعرفت دراسة سلوى قنديل (٢٠٠٣) على علاقة المناخ الأسري ككل كما يدركه الأبناء وكل جانب من جوانبه بالمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وفي نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة. والتعرف إلى الفروق في المناخ الأسري ككل وكل جانب من جوانبه ، والفروق في المسئولية الاجتماعية باختلاف (الجنس – حجم الأسرة – الترتيب الميلادي). وبلغ حجم العينة (٢٤٣) تلميذا وتلميذة ، منهم (١٢٣) تلميذا و (١٢٠) تلميذة من تلاميذ وتلميذات الصف الأول الإعدادي بمدارس إدارة الساحل التعليمية بشمال القاهرة. واستخدم الباحث الأدوات التالية: اختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكي صالح (١٩٧٥) ، ومقياس المستوى الاجتماعي – الاقتصادي من إعداد عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٥) ، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد ثناء السيد النجيحي (١٩٨٤) وتعديل / الباحث ، ومقياس العلاقات الأسرية من إعداد موسى (١٩٧٤) ، ومقياس المناخ الأسري من إعداد الباحثة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين المناخ الأسري ككل والمسئولية الاجتماعية لدى العينة ككل. كما تبين وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين جوانب (الترابط – الإشراف – الحرية) كبعض جوانب الأسرة والمسئولية الاجتماعية لدى العينة ككل. وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين جانب (النزاع) كأحد جوانب المناخ الأسري والمسئولية الاجتماعية لدى العينة ككل. كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري المنخفض والمسئولية الاجتماعية ، وتبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) في المسئولية الاجتماعية بين الأسر ذات المناخ الأسري المنخفض والأسر ذات المناخ الأسري المرتفع ولصالح الأسر ذات المناخ الأسري المرتفع.

وقارنت دراسة سيدر (Seider , 2008) التحولات في مواقف المراهقين الأكبر سنا في المدارس الثانوية المشاركين في دورة دراسية عن قضايا العدالة الاجتماعية ، مع مجموعة ضابطة من المراهقين متشابهة. وتكونت عينة الدراسة من: مجموعة الريف من

أربعة عشر مدرسة وعددها (٢٥٥) ومجموعة الحضر تتكون من (٣٢٤) من عشرة مدارس. واستخدم الباحث في الدراسة: مقياسين وهما مقياس التوافق الاجتماعي ومقياس المسئولية الاجتماعية وهما من إعداد الباحث. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: تعلم المراهقين المشاركين عن قضايا العدالة الاجتماعية ، مثل التشرد والفقر والمجاعة في العالم ، والهجرة غير الشرعية. وبتحليل البيانات قبل المسح وبعد المسح كشفت البيانات أن المراهقين المشاركين في العدالة الاجتماعية خلال الفصل الدراسي انخفض دعمهم للتعليم والإنصاف بين البلدان الغنية والمجتمعات الفقيرة ، وكشفت المقابلات التي أجريت مع هؤلاء المراهقين وتحليلات أعمال الطلاب كشفت أن التحولات في المواقف تأثرت من الخوف من احتمال أن يصبحوا هم أنفسهم في يوم من الأيام بلا مأوى أو فقراء.

وكشفت دراسة (ميسون مشرف ، ٢٠٠٩) عن مستوى التفكير الأخلاقي وعن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وكذلك عن كشف العلاقة بينهما. وتكونت عينة الدراسة من: (٣٠٠) طالب وطالبة. واستخدمت الباحثة في الدراسة: مقياس المسئولية الاجتماعية ومقياس التفكير الأخلاقي وهما من إعداد الباحثة. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود علاقة موجبة بين التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

وفحصت دراسة رايت وآخرون (Wright , et al , 2014) تطبيق برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية في تكييف النشاط البدني. وتكونت عينة الدراسة من: خمسة أطفال ذكور مصابين بالشلل الدماغي. واستخدم الباحث في الدراسة: دراسة الحالة الجماعية ، واشتملت مصادر المعلومات على ملاحظات الرصد الميداني ، والسجلات الطبية ، وإجراء مقابلات مع الأطباء المشاركين والمعالجين والآباء. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: زيادة للإحساس بالقدرة ، والمشاعر الإيجابية عن البرنامج ، والتفاعلات الاجتماعية الإيجابية ، وتشير هذه النتائج إلى أن برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية يمكن أن يخصص للأطفال المعوقين ، وخاصة عندما يقترن بعلاج وثيق الصلة به.

- دراسات تناولت جودة الحياة

في هذا الإطار ؛ هدفت دراسة فريج العنزي (٢٠٠١) التعرف على العلاقة بين متغيرات (جودة الحياة) ، والثقة بالنفس ، والتفاؤل ، والتوازن الوجداني ، لدى عينة من طلبة

وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. وبلغ قوام العينة (٤١٠) طالبا وطالبة بواقع (١٩٢) طالبا و(٢١٨) طالبة ، واستخدم الباحث مقياس جودة الحياة من وضع وينر وزملائه ، ومقياس التوازن الوجداني من وضع نورمان. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس ولصالح الذكور ، في حين لم تظهر فروقا جوهرية بين الجنسين فيما يتعلق بجودة الحياة والتفاؤل والوجدان بشقيه الإيجابي والسلبي. وأشارت النتائج أن هناك ارتباطا ايجابيا بين جودة الحياة والثقة بالنفس والتفاؤل ، وأن التفاؤل والوجدان (الإيجابي والسلبي) متغيران منبئان بجودة الحياة.

وهدفت دراسة أكرم العش (٢٠٠٢) التعرف على مستوى درجات جودة الحياة لدي الفرد الأردني من الفئة العمرية (٤٠–٦٠) في مجالات الحياة المختلفة. وأجريت الدراسة على عينة (١٥٠٠) فردا من المجتمع الأردني. وأظهرت نتائج الدراسة بأن الفرد الأردني يتمتع بجودة الحياة بشكل عام ، وأن مجال الأسرة جاء في مقدمة المجالات ، في حين كانت وسائل الإستجمام أدناها ، ومن حيث جودة الحياة في مجالات العلاقات الحميمة والأسرة والدين ، فقد كانت الفروق لصالح الذكور ، ولم تظهر فروق بين الجنسين في المجالات الأخرى.

وهدفت دراسة عدل سليمان (٢٠٠٣) التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في محافظات شمال فلسطين. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٢) مدير ومديرة من المدارس الحكومية في شمال فلسطين. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين درجة جودة الحياة وتقدير الذات لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ، وأن مجالي جودة الحياة الدينية والحياة العائلية كانا على درجة رضا عالية ، أما باقي المجالات فلم تظهر أي فروق.

وهدف دراسة أريندل (Arrindell,1991) التعرف على بعض خواص مقياس جودة الحياة من وضع دينز العينة: عينة هولندية من المرضي في قسمي الباطنية والأعصاب ، وكشف مقياس الرضا الذاتي عن الحياة غن ارتباطات جوهرية سلبية بمتغيرات كثيرة أهمها الأعراض الجسمية ، والقلق ، والإكتئاب ، والمخاوف المرضية في الأماكن المفتوحة والعدائية ، واضطرابات النوم ، والصعوبات الذاتية ، والتفكير الإضطهادي (الضيق النفسي العام) ،وأن افتراض ان العوامل الأساسية الشخصية محددات مهمة للسعادة والشعور الذاتي بجودة الحياة

، وأن هذه العوامل تميز بين السعداء والتعساء. وأظهرت نتائج الدراسة أن المجموعة ذات الدرجات الدراجات المرتفعه فى الرضا عن الحياه لهم دراجات اقل بمستوى دال فى العصابيه واعلى فى الانبساط والقوبول مع المجموعات ذات الدرجات المنخفضه فى الرضا عن الحياه وهذه اشارة الى ان هذه لعوامل لاربعه من نمونج العوامل الخمسة الكبرى فى التمييز بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة فى جودة الحياة

وهدفت دراسة (قورة أحمد حلمي ، ٢٠٠٦) الي استكشاف العوامل الكامنة وراء مستوى جودة الحياة للمتقاعدين عن العمل فيما يرتبط بانتظام المشاركة في أوجه نشاط الرياضة للجميع في وقت فراغهم ، وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة وبعض المتغيرات الديمجرافيه (المرحله العمريه –الحاله الاجتماعية)والمستوى التعليمي – المكانة الاجتماعية للعمل قبل التقاعد. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٩٢) رجلا من المتقاعدين عن العمل والمنتظمين في ممارسة أوجه نشاط الرياضة للجميع من داخل (١٠)أندية رياضية بمحافظتي القاهرة والجيزة تضم أنشطة منظمة للرياضة للجميع. بلغ متوسط أعمارهم ٦٦.٢٥ عاما ، واستخدم لجمع البيانات: المقابلة الشخصية ، واستمارة البيانات الأولية ، مقياس جودة الحياة. وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين انتظام المشاركة في أوجه نشاط الرياضة للجميع ومستوى الشعور بجودة الحياة لدى المتقاعدين عن العمل ، لا توجد علاقة دالة احصائيا بين سن المتقاعد عن العمل أو المرحلة العمرية التي ينتمي اليها ومستوى رضاه عن حياته ، حيث لا يعد السن مؤشرا هاما للتنبوء بجودة الحياة. كما تلعب الحالة الاجتماعية دورا كبيرا في جودة الحياة حيث يحقق المتزوجون مستويات أعلى من جودة الحياة أعلى نت أولئك الأرامل أو المطلقين او العزاب.

وتعرفت دراسة (عزة عبدالكريم ٢٠٠٧) على طبيعة متغير الرضا العام عن الحياة لدى عينة من المسنين الذكور المصريين مع تحديد المتغيرات المنبئة له. وتكونت عينة الدراسة من (١١٣) مسنا من الذكور المسلمين المقيمين بين ذويهم من حالات زوجية مختلفة وقد بلغ متوسط أعمارهم ٦٤.٧ سنة بانحراف معياري قدره # ٣.١ سنة. وأسفرت النتائج عن أن الرضا عبارة عن خبرة واقعية تستمر لمدى زمني طويل نسبيا. وان جودة الحياة نتيجة ثانوية تترتب على النضج النفسي للفرد فالرضا يتحقق للفرد عندما يضع توقعاته في حدود قدراته وأن يتقبل حتمية التغيير ويتحول نحو أنشطة بديلة هادفة وأن يتقبل ذاته

ويطورها ،وأن يغلب على مشاعر اليأس والعجز. وكشفت النتائج عن ارتباط سلبي دال بين التقدم في العمر من ناحية وكل من الرضا العام والشعور بالسعادة ، والقناعة من ناحية أخرى ، وأيضا تتغير مصادر الرضا وتتباين في أهميتها خلال دورة الحياة. وكشفت النتائج عن ارتباط ايجابي دال بين الشعور بالرضا من ناحية وكل من الصحة الجسمية كما يقدرها المسن وسمة الانبساط ودرجة التدين من ناحية أخرى.

هدفت دراسة منال السبيعي (٢٠٠٩) الي الكشف عن أساليب جديدة تؤدي الي زيادة الشعور بالسعادة لدى المرأة السعودية من خلال معرفة العوامل الأكثر مساهمة في الشعور بالسعادة وبالتالي التأكيد على هذه الأساليب والتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية (الحالة الزواجية والعمر ومستوى التعليم وعدد الأبناء) على متغيرات الدراسة (درجة الشعور بالسعادة) جودة الحياة ، التفاؤل ، وجهه الضبط. وكانت عينة الدراسة من الإناث التي تتراوح أعمارهن بين ٢٥ سنة و٦٠ سنة وحاصلات على الثانوية العامة فما فوق والبالغ عددهن في المجتمع الأصلي للدراسة (٨١٣) وأخذت منه الباحثة عينة عشوائية بسيطة تتكون من ٢٥% من حجم المجتمع الأصلي وبذلك يكون عدد أفراد العينة (٢٠٤) مفردة. وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق في درجة الشعور بالسعادة وجودة الحياة والتفاؤل بين متزوجات وغير متزوجات من أفراد عينة الدراسة إلا أنها كشفت عن فروق احصائية دالة في وجهه الضبط باختلاف الحالة الزواجية لصالح المتزوجات حيث كن أكثر توجها للوجهه الداخلية. وأكدت الدراسة أن هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة في درجة الشعور بالسعادة وجودة الحياة والتفاؤل تعزي للعمر بحيث كلما تقدم العمر كلما زادت الدرجة على مقياس الشعور بالسعادة وجودة الحياة والتفاؤل إلا أنه فيما يتعلق بوجهه الضبط كشفت النتائج عن وجود فروق في وجهه الضبط تعزي للعمر لصالح الفئات الأكبر سنا حيث كن أكثر توجهها للوجهة الداخلية. أما فيما يتعلق بمتغير التعليم فقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تعزي للمستوى التعليمي كما وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزي للمستوى التعليمي لصالح الأعلى تعليم فيما لم يكن هناك فروق في مستوى التفاؤل تعزي للمستوى التعليمي ، كما أكدت النتائج عدم وجود فروق في وجهه الضبط تعزي للمستوى التعليمي ، أما بالنسبة لمتغير عدد الأبناء فقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق إحصائية دالة في درجة الشعور بالسعادة

تعزي لعدد الأبناء كما وكشفت عن وجود فروق إحصائية دالة في مستوى جودة الحياة تعزي لعدد الأبناء لصالح لصالح السيدات اللاتي يوجد لديهن طفل أو طفلين ، إلا أنه فيما يتعلق بمستوى التفاؤل فلم يكن هناك فروق دالة في مستوى التفاؤل تعزي لعدد الأبناء كذلك كانت هي نفس النتيجة مع وجهه الضبط وعدد الأبناء.

– **فروض البحث**: تتمثل فروض البحث في:

(١) توجد علاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الوظيفي لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

(٢) توجد علاقة بين المسئولية الاجتماعية وجودة الحياة لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

– **منهج البحث:**

تفي البحث الحالي بمتطلبات المنهج الوصفي (الارتباطي–المقارن)، حيث يقوم البحث الحالي بفحص"المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الوظيفي وجودة الحياة لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية".

– عينة البحث. قامت الباحثة باختيار عينة البحث قوامها(٥٠) معلم ومعلمة من معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في مدى عمري (٣٢–٤٧) سنة ممن هم لايقل المسمي الوظيفي لهم عن معلم(أ) في مجموعتين بالتساوي (مرتفعي–منخفضي) المسئولية الاجتماعية من عينة مبدئية قوامها ١٥٠ معلم ومعلمة ، حيث تم اختيارهم من مجتمع بحثي قوامه (٢٠٠) معلم ومعلمة من معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في مدى عمري (٣٢–٤٧) سنة ممن هم لايقل المسمي الوظيفي لهم عن معلم(أ) بما يمثل الرباعي العالي (المرتفعين) والارباعي الادني (المنخفضين).

– **أدوات البحث**: استخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات الآتية:

١– **مقياس المسئولية الاجتماعية** إعداد/الباحثة

لم تتمكن الباحثة من الحصول على أداة لقياس المسئولية الاجتماعية تتناسب مع المعلمين ، فقامت بتصميم مقياس يهدف إلى تحقيق الهدف من البحث من ناحية ويلاءم عينة البحث من ناحية أخرى.

الهدف من المقياس:

يهدف إلى قياس المسئولية الاجتماعية لدى المعلمين بالتعليم العام.

خطوات بناء المقياس: قد مرت الباحثة أثناء تصميم المقياس بالإجراءات الآتية:

أولاً: بناء المقياس فى صورته المبدئية

لإعداد وبناء مفردات المقياس وتحديد أبعاده تمهيداً لإعداد الصورة الأولية لمقياس المسئولية الاجتماعية لدى المعلمين تم إتباع الخطوات التالية:

(١) استطلاعات الرأى للكشف عن أهم العوامل التى تسهم فى المسئولية الاجتماعية لدى المعلم:

- **استطلاع رأى مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة من ذوى الخبرة فى هذا المجال حول أهم أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى المعلم والتى تتلاءم مع حاجاتهم ومشكلاتهم.**

(٢) مراجعة الباحثة للإطار النظرى والتعريفات المختلفة للمسئولية الاجتماعية من القواميس والمعاجم ، والأبعاد المتعددة التى قدمها كل باحث التى قد تشترك فيما بينها فى العديد من العبارات سواء فى المعنى أو الصياغة ، ولم تجد الباحثة فى حدود علمها مقياساً للمسئولية الاجتماعية للمراهقين ، الأمر الذى دفع الباحثة إلى بناء مقياس يتلاءم مع طبيعة وخصائص ومشكلات عينة البحث.

(٣) تم الاطلاع على الدراسات السابقة سواء كانت عربية أو أجنبية وقوائم الشخصية فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس ، وتم استعراض المقاييس المختلفة والاختبارات التى تضمنت بنوداً أو عبارات تساهم بشكل أو بآخر فى إعداد المقياس.

(٤) وفى ضوء الإطار النظرى والمقاييس المختلفة وما أسفرت عنه نتائج البحث الاستطلاعية ، خلصت الباحثة إلى تحديد أربعة أبعاد للمسئولية الاجتماعية المتمثلة فى (المسئولية الذاتية (الشخصية) – المسئولية الدينية والأخلاقية – المسئولية تجاه الآخرين – المسئولية تجاه المجتمع والوطن) ، وأدرجت الباحثة تحت كل بعد مجموعة من العبارات التى تمثل البعد ووضعت تعريفاً إجرائياً للمسئولية الاجتماعية وأيضاً لكل بعد.

المجال الأول: المسئولية الذاتية (الشخصية) وهي شعور وإدراك المعلم ووعيه بذاته ومسئوليته عن تحقيق مستوى عال من الأداء والانجاز والأعمال التي توكل إليه.

المجال الثاني: المسئولية الدينية والأخلاقية وهي صحوة الضمير وشعور المعلم بقيمته الخاصة وسلوكه نحو تعاليم الدين وقيامه بالواجبات الدينية والمبادئ الأخلاقية عموماً.

المجال الثالث: المسئولية تجاه الآخرين وهي التزام المعلم تجاه أصدقائه ومعلميه داخل المدرسة وخارجها ومقارنتهم ومشاركاتهم في أفراحهم وأحزانهم.

المجال الرابع: المسئولية تجاه المجتمع والوطن وهي انتماء المعلم وإحساسه والتزامه الخلقي والسلوكي نحو وطنه ومجتمعه.

(٥) تم صياغة عبارات المقياس ومواقفه مع مراعاة الإعتبارات التى اتفق عليها الباحثون فى إعداد المقاييس ومنها:

- **العبارات مكتوبة بشكل بسيط وليست مركبة.**
- **تجنب العبارات التى يمكن تفسيرها بأكثر من معنى.**
- **تغطى العبارات أبعاد المقياس.**
- **العبارات واضحة الفهم بعيدة عن التداخل.**
- **العبارات مباشرة.**
- **العبارات مرتبطة بالبعد الذى يحتويها.**

تم وضع المقياس بعد أن أعدته الباحثة من (٦٥) بند يقيس المسئولية الاجتماعية لدى المعلم.

مصادر عبارات المقياس:

من مراجعة الباحثة لبعض المقاييس فقد استفادت منها فى صياغة بعض العبارات والمواقف المتضمنة بالمقياس مع الاستعانة ببعض العبارات المأخوذة ، وهذه المقاييس هى:

- **مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد/سيد عثمان (١٩٧٣)**
- **مقياس المسؤولية الاجتماعية (Heslin & Ochoa, 2008)**
- **مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد/ صلاح عثامنة وأحمد الصمادي، (٢٠٢٠)**
- **مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد/ جبرين علي الجبرين (٢٠١٠)**
- **مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد/ محمد سامي رياح (٢٠١٢)**
- **مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد/ جميل الطهراني (٢٠١٢)**

ثانياً: عرض المقياس على المحكمين

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على (٨) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى الصحة النفسية وعلم النفس بالجامعات السعودية للحكم على صلاحية عبارات المقياس من حيث:

- **الهدف الذى وضعه من أجله المقياس ، ومدى ملاءمة البنود**
- **تقدير ما إذا كانت كل عبارة تقيس ما وضعت لقياسه.**
- **فحص كل عبارة من عبارات المقياس وانتماء كل عبارة إلى البعد الذى تنتمى إليه ، واتفاقها مع التعريف الإجرائى له ، وسلامة صياغتها مع التعديلات اللازمة فى حالة عدم وضوحها.**

وكانت نسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس (٧) محكمين بنسبة لاتقل عن ٨٥% مما يدل على صلاحية المقياس ، فى حين استبعدت الباحثة البنود التى قل الاتفاق عليها من (٧) محكمين.

وقد أسفرت عملية التحكيم عن إجراء بعض التعديلات البسيطة فى صياغة بعض العبارات .

أبعاد المقياس ومعنى الدرجة عليه :

تضمن المقياس أربعة أبعاد ، يطبق بصورة فردية أو جماعية.

جدول (٢)

أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية وتقدير الدرجات للمراهقين

الأبعـــــاد	عدد العبارات	أرقام العبارات	أقل درجة	أعلى درجة
المسئولية الذاتية	٢٠	١-٢٠	٢٠	٦٠
المسئولية الدينية والأخلاقية	١٥	٢١-٣٥	١٥	٤٥
المسئولية تجاه الآخرين	١٥	٣٦-٥٠	١٥	٤٥
المسئولية تجاه المجتمع والوطن	١٢	٥١-٦٢	١٢	٣٦
الدرجـة الكليـة	٦٢		٦٢	١٨٦

حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تمتع المعلم بارتفاع المسؤولية الاجتماعية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى أن الفرد يعانى من انخفاض المسئولية الاجتماعية.

- الكفاءة السيكومترية للمقياس

(١) الصـدق:

وقد قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق:

(أ) صدق المحكمين:

تم حساب صدق المحكمين وذلك بعرض المقياس فى صورته الأولية مع تعريف المسئولية الاجتماعية وأبعادها على (٨) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى علم النفس التربوى والصحة النفسية بالجامعات المصرية.

وكانت نسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس (٧) محكمين بنسبة لاتقل عن ٨٥% مما يدل على صلاحية المقياس ، فى حين استبعدت الباحثة البنود التى قل الاتفاق عليها عن (٧) محكمين.

(ب) الصدق المرتبط بالمحك:

تعتمد تلك الطريقة على مقارنة درجات المقياس بدرجات مقياس آخر تم استخدامه كمحك خارجى ، حيث استخدمت الباحثة مقياس المسئولية الاجتماعية"إعداد / سيد عثمان"، وقد حصلت الباحثة على معامل ارتباط قيمته (٠.٧٩) وهو قيمة مرتفعة.

(٢) الثبـات:

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار من خلال:

(أ) الثبات بطريقة إعادة إجراء المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية على (٣٠) معلم ومعلمة من المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على نفس العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التطبيق الأول ، حيث خلصت الباحثة إلى معاملات ثبات دالة كما بالجدول التالى:

جدول (٤)

معاملات ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق

الأبعـــاد	التطبيق وإعادة التطبيق
المسئولية الذاتية	٠.٧٨
المسئولية الدينية والأخلاقية	٠.٨٢
المسئولية تجاه الآخرين	٠.٧٩
المسئولية تجاه المجتمع والوطن	٠.٨٤
الدرجـــة الكليـــة	٠.٩١

(ب) الثبات بمعادلة ألفاكرونباخ:

حيث تم حساب معامل الثبات لمقياس المسئولية الاجتماعية باستخدام معادلة ألفاكرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس على (٣٠) معلم ومعلمة من المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية وكانت كل القيم مرتفعة وتدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلى ، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٥)
معاملات ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية بمعادلة ألفاكرونباخ

الأبعـــاد	معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ
المسئولية الذاتية	٠.٨٢
المسئولية الدينية والأخلاقية	٠.٨٦
المسئولية تجاه الآخرين	٠.٨٧
المسئولية تجاه المجتمع والوطن	٠.٨٧
الدرجـــة الكليـــة	٠.٨١

(٣) - الإتساق الداخلى:

(٣) الاتساق الداخل:

–اتساق داخلي للمفردات مع الدرجة الكلية لكل بعد:

تعتمد طريقة حساب صدق المفردات على اعتبار الدرجة الكلية فى المقياس نفسه محك على (٣٠) معلم ومعلمة من المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، حيث يتم حساب صدق المفردة من خلال ارتباطها مع الدرجة الكلية ، فيتم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات الفرعية وبين الدرجة الكلية فى المقياس وجاءت معاملات الارتباط مابين (٠.٣١ – ٠.٩٣) كما هو بالجدول التالى:

جدول (٣)
اتساق مفردات مقياس المسئولية الاجتماعية مع الدرجة الكلية لكل بعد

المسئولية الذاتية		المسئولية الدينية والأخلاقية		المسئولية تجاه الآخرين		المسئولية تجاه المجتمع والوطن	
رقم المفردة	ر	رقم المفردة	ر	رقم المفردة	ر	رقم المفردة	ر
١	٠.٧٥	١	٠.٩٢	١	٠.٧٤	١	٠.٦٩
٢	٠.٦٧	٢	٠.٥٨	٢	٠.٦٥	٢	٠.٧١
٣	٠.٥٧	٣	٠.٦٩	٣	٠.٨٤	٣	٠.٨٨
٤	٠.٦٩	٤	٠.٧٩	٤	٠.٦١	٤	٠.٧٩
٥	٠.٧٧	٥	٠.٦٩	٥	٠.٧٧	٥	٠.٧١
٦	٠.٥٩	٦	٠.٧	٦	٠.٦١	٦	٠.٦٢
٧	٠.٨١	٧	٠.٦٢	٧	٠.٦٩	٧	٠.٦١
٨	٠.٧١	٨	٠.٧٤	٨	٠.٧٢	٨	٠.٧٤
٩	٠.٧٥	٩	٠.٧١	٩	٠.٧٩	٩	٠.٨١
١٠	٠.٦٣	١٠	٠.٧١	١٠	٠.٥٥	١٠	٠.٧٤
١١	٠.٧٢	١١	٠.٧٦	١١	٠.٨٣	١١	٠.٦٩
١٢	٠.٨١	١٢	٠.٧٨	١٢	٠.٩٣.	١٢	٠.٦٨
١٣	٠.٨٨	١٣	٠.٨١	١٣	٠.٦٩		
١٤	٠.٥٧	١٤	٠.٦٢	١٤	٠.٦٦		
١٥	٠.٧١	١٥	٠.٧٤	١٥	٠.٧٩		
١٦	٠.٧٧						
١٧	٠.٦١						
١٨	٠.٥٩						
١٩	٠.٦٣						
٢٠	٠.٦٥						

وجميع المعاملات دالة عند مستوى ٠.٠١.

–اتساق داخلي للابعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب الإتساق الداخلى للبعد بغيره وبالدرجة الكلية للمقياس لمقياس المسئولية الاجتماعية على (٣٠) معلم ومعلمة من المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، وكانت كل القيم مرتفعة وتدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلى ، كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٦)
طريقة الإتساق الداخلى لمقياس المسئولية الاجتماعية

الأبعـــاد	المسئولية الذاتية	المسئولية الدينية والأخلاقية	المسئولية تجاه الآخرين	المسئولية تجاه المجتمع والوطن	الدرجـة الكليـة
المسئولية الذاتية	-	-	-	-	-
المسئولية الدينية والأخلاقية	٠.٨٦	-	-	-	-
المسئولية تجاه الآخرين	٠.٨٧	٠.٧٤	-	-	-
المسئولية تجاه المجتمع والوطن	٠.٧٧	٠.٨١	٠.٦٩	-	-
الدرجـــة الكليـــة	٠.٧٨	٠.٧٥	٠.٧٦	٠.٨٧	-

وعلى ذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات المقياس مما يجعل استخدام المقياس مناسباً وملائماً لتلك العينة.

٢ - **مقياس التوافق الوظيفي**(*)

إعداد/الباحثة

الهدف من المقياس: تحديد درجة التوافق الوظيفي لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

وصف المقياس

يتكون المقياس من ٣٥ عبارة تقيس جميعها التوافق الوظيفي للمعلم ، وقد صيغت بنود المقياس بلغه تتلائم مع المعلم " نوع من تقدير الذاتي " ، ففي تعليمات الاختبار يطلب من المعلم أن يختار إجابة واحدة من أربعة بدائل على مقياس متدرج. وتتراوح الإجابة علي المقياس في ثلاث مستويات (دائماً–أحياناً–نادراً –لا) والدرجة (٤– ٣–٢–١) للعبارات الموجبة ، و(١–٢–٣–٤) للعبارات السالبة.

- مصادر إعداد المقياس:

- مقياس التوافق الوظيفي إعداد/ بشرى إسماعيل (٢٠٠٤)
- مقياس التوافق النفسي إعداد/ زينب شقير (٢٠٠٣)
- مقياس التوافق الوظيفي للمعلم إعداد/ صلاح الدين فرح عطا الله .(٢٠٠٤)

(*) مقياس منشور.

- **مقياس التوافق مع الحياة الجامعية إعداد/ على عبدالسلام (٢٠٠٤)**
- **مقياس التوافق العام إعداد/ إجلال محمد سري (٢٠٠٠)**
- **مقياس التوافق الوظيفي إعداد/ مصطفى خليل (١٩٨١)**

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

– الصدق: ومن خلال صدق المحكمين بلغ مقدار القبول لعبارات المقياس ما بين (٩٠–١٠٠%) ، وباستخدام المحك الخارجي للمقياس الحالي ومقياس التوافق الوظيفي لبشري اسماعيل (٢٠٠٤) على (٣٠) معلم ومعلمة من المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية بلغ معامل الارتباط حد الدلالة (٠.٧٩)، وجميع القيم دالة عند مستوى ٠.٠٠١

– الثبات: من خلال التطبيق وإعادة التطبيق: تم حساب ثبات المقياس على (٣٠) معلم ومعلمة من المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية بفاصل زمني (٣) أسابيع وقد بلغ معامل الثبات ٠.٧٣. ومن معادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات ٠.٧٢.

وبذلك تكون الباحث قد تأكدت من صدق المقياس وثباته.

٣– مقياس جودة الحياة إعداد/أماني عبدالمقصود (٢٠١٤)

أعد هذا المقياس سكوت هيوبنر Scott (٢٠٠١) وعربته أماني عبدالمقصود ، ليتناسب مع البيئة المصرية.

- **هدف المقياس: تقييم مستوى الشعور بجودة الحياة.**
- **وصف وتصحيح المقياس:**

يتكون المقياس من (٤٠) بنداً مقسمة إلى خمس أبعاد رئيسه وهما: الرضا عن الأسرة ويضم (٧) عبارات ، الرضا عن الأصدقاء ويضم (٩) عبارات ، والرضا عن المدرسة ويضم (٨) عبارات ، الرضا عن البيئة المحيطة ويضم (٩) عبارات ، والرضا عن الذات ويضم (٧) عبارات. كما بالجدول التالي:

البعد	أرقام العبارات										العدد	أقل درجة	أعلى درجة
الرضا عن الأسرة	١	٦	١١	١٦	٢١	٢٦	٣١				٧	٧	٢٨
الرضا عن الأصدقاء	٢	٧	١٢	١٧	٢٢	٢٧	٣٢	٣٦	٣٩		٩	٩	٣٦
الرضا عن المدرسة	٣	٨	١٣	١٨	٢٣	٢٨	٣٣	٣٧			٨	٨	٣٢
الرضا عن البيئة المحيطة	٤	٩	١٤	١٩	٢٤	٢٩	٣٤	٣٨	٤٠		٩	٩	٣٦
الرضا عن الذات	٥	١٠	١٥	٢٠	٢٥	٣٠	٣٥				٧	٧	٢٨
الدرجة الكلية											٤٠	٤٠	١٦٠

وقد تم تقدير الدرجة على المقياس من (١: ٤) للإجابات (أبداً – أحياناً – غالباً – دائماً) ، والعكس بالنسبة للعبارات السالبة ، وتشير الدرجة المرتفعة إلى امتلاك الفرد لمستويات عالية من جودة الحياة ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى امتلاك الفرد لمستويات منخفضة في جودة الحياة.

- **الكفاءة السيكومترية للمقياس:**
- **الصدق: تم حساب الصدق من خلال:**
- **صدق المحكمين:**

عرضت معدة المقياس بعد ترجمته إلى اللغة العربية على متخصصين في اللغة العربية وعلم النفس للتأكد من سلامة الترجمة وعدم الإخلال بالمعني النفسي لبنود المقياس. ثم بعد التأكد من السلامة اللغوية وصحة الترجمة النفسية ، عرضته معدة المقياس على (١٠) من السادة المحكمين في الصحة النفسية وعلم النفس بالجامعات المصرية ، وجاءت نسب الاتفاق (٩٠%) على جميع بنود المقياس.

- **الثبات: تم حساب الثبات من خلال:**
- **أ– طريقة التطبيق وإعادة التطبيق: تم تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني (١٥) يوم على عينة قدرها (٢٠٠) مراهق ومراهقة في عمر (١٥–١٨) سنة ، وخلصت إلى ارتباط بين التطبيقين قدره (٠.٧٧) وهو ارتباط موجب ودال.**
- **ب– الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ:**

من خلال معادلة ألفا كرونباخ ، خلصت الباحثة إلى معامل ثبات (٠.٧٢) على عينة قدرها (٢٠٠) طالب من عمر (١٥–١٨) سنة ، وهو معامل دال.

- **الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بين الأبعاد والدرجة الكلية وكانت تتراوح ما بين (٠.٣٥: ٠.٨٩) وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠٠١. وذلك على عينة قدرها (٢٠٠) مراهق ومراهقة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥–١٨سنة.)

- **الكفاءة السيكومترية في البحث الحالي:**
- **الصدق:تم حساب الصدق من خلال:**
- **أ - صدق المحك الخارجي:**

تم استخدام مقياس جودة الحياة (إعداد/ مجدي الدسوقي:١٩٩٩) كمحك خارجي للمقياس الحالي ، وخلصت الباحثة إلى ارتباط قيمته (٠.٧١) بين المقياسين على (٣٠) معلم ومعلمة من المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

- **الثبات: تم حساب الثبات من خلال:**
- **أ - طريقة التطبيق وإعادة التطبيق:**

تم تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني (١٥) يوم على (٣٠) معلم ومعلمة من المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، وخلصت إلى ارتباط بين التطبيقين قدره (٠.٧٢) وهو ارتباط موجب ودال.

- **ب - الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ:**

من خلال معادلة ألفا كرونباخ ، خلصت الباحثة إلى معامل ثبات (٠.٨١) على (٣٠) معلم ومعلمة من المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية وهو معامل دال.

- **الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بين الأبعاد والدرجة الكلية وكانت تتراوح ما بين (٠.٥٧: ٠.٨٨) وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠٠١. وذلك على (٣٠) معلم ومعلمة من المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية. كما بالجدول التالي:

جدول (١٤)
معاملات الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة

البعد	الرضا عن الأسرة	الرضا عن الأصدقاء	الرضا عن المدرسة	الرضا عن البيئة المحيطة	الرضا عن الذات	الدرجة الكلية
الرضا عن الأسرة	-	٠.٦١	٠.٧٥	٠.٦١	٠.٦٩	٠.٧٥
الرضا عن الأصدقاء		-	٠.٦٣	٠.٦٩	٠.٨٨	٠.٦٧
الرضا عن المدرسة			-	٠.٧٢	٠.٦٩	٠.٥٧
الرضا عن البيئة المحيطة				-	٠.٧٠	٠.٦٩
الرضا عن الذات					-	٠.٧٧
الدرجة الكلية						-

يتضح من الجدول (١٤) أن جميع معاملات الارتباط للأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية دالة وكانت تتراوح ما بين (٠.٥٧: ٠.٨٨) وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠٠١..

- خطوات البحث: مرت البحث بالخُطوات الآتية:

١- الإطلاع على الكثير من المراجع العربية والكثير من المصادر الأجنبية المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية وجودة الحياة والتوافق الوظيفي ومن ثم جمع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظرى للدراسة وأيضا مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث واستخلاص أوجه الإفادة منها.

٢- إعداد مقياس المسئولية الاجتماعية للمعلمين ومقيلس التوافق الوظيفي فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة وتقنينه..

٣- تطبيق أدوات البحث الثلاثة على المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية بمحافظة كفرالشيخ ، ويتم تصحيح المقاييس واستبعاد المعلمين من هم يجيبون اجابات نمطية او غير مكتلمة على المقاييس أو بعضها.

٤- تتم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة واستخلاص النتائج وتفسيرها واقتراح بعض البحوث.

- النتائج

[١] - اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: " توجد علاقة دالة إحصائية بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الوظيفي لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة ، وجاءت النتائج على النحو التالى:

جدول (١٥)
معاملات الارتباط بين درجات المسئولية الاجتماعية والتوافق الوظيفي لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية (ن=١٠٠)

المسئولية الاجتماعية التوافق الوظيفي	المسئولية الذاتية/ الشخصية	المسئولية الدينية والأخلاقية	المسئولية تجاه الآخرين	المسئولية تجاه المجتمع والوطن	الدرجة الكلية
•التوافق الوظيفي	٠.٤١٦	٠.٤٩٩	٠.٤٨٦	٠.٥١٨	٠.٥٨١

يتضح من الجدول (١٥) وجود ارتباط دال بين المسئولية الاجتماعية أبعادها (المسئولية الذاتية/ الشخصية،المسئولية الدينية والأخلاقية، المسئولية تجاه الآخرين،المسئولية تجاه المجتمع والوطن)والدرجة الكلية مع التوافق الوظيفي لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية وجميع معاملات الارتباط موجبة.

ونظراً لكون المسئولية الاجتماعية لها دور هام في استقرار الحياة للمعلم ؛ حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع وتحفظ قوانينه وحدوده من الإعتداء ، ويقوم كل معلم بواجبه ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه حيث إن المعلم بالنسبة للمجتمع كالخلية بالنسبة للجسم فكما ان الجسم لا يكون سليما إلا اذا سلمت جميع خلاياه وقامت بأداء وظائفها المنوطة بها ، فكذلك المجتمع لا يكون سليما إلا اذا سلم جميع أفراده وقاموا بأداء جميع مسئولياتهم وواجباتهم. هذا بدوره هو أساس إحداث التوافق ، فالفرد ذي المسئولية العالية لديه توافق عال والعكس.

ونظرا لكون التوافق بناء متماسك موحد لشخصية الفرد وتقبله لذاته وتقبل المعلم الآخرين له وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي ، اذ يهدف المعلم إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة ، أي أن التوافق مفهوم خاص بالإنسان لسعيه في تنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهه مشكلاته من اشباع واحباطات وصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو

السواء أو الإنسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما انسانيا وهذا ما يعكس المسئولية الايجابية العالية.

ويكون التوافق سيئا أو طيبا بقدر نوع الجهود التكيفية التي يبذلها الفرد فعندما تؤول هذه الجهود إلى اشباع حاجاته وإزالة حالة التوتر النفسي ، والتحرر من الإحباطات أو الصراعات التي تواجه الفرد يكون قد حقق توافقا جيدا ، اما اذا لم يصل إلى حالة خفض التوتر وإزالة القلق الدال على المعاناة والمكايدة ، فعندما نقول إن الفرد سيئ التوافق لأن أنواع السلوك التكيفي التي لجأ لها لم تفلح في تحقيق الغاية وهي الوصول إلى حالة الإرتياح والرضا.

وجاء الارتباط موجب وذلك لأن التوافق يتداخل مع إحساس المعلم بالمسئولية الاجتماعية ؛ فالكائن وبيئته متغيران ولذلك يتطلب كل تغير تغييرا مناسبا للإبقاء على استقرار العلاقة بينهما ، وهذا التغيير المناسب هو التكيف أو الموائمة والعلاقة المستمرة بينها هي التوافق من اجل الاستمرار وتحمل المسئولية كامله.

وبذلك تصبح عملية تغيير الإنسان لسلوكه ليتسق مع غيره بإتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للتزامات الاجتماعية عملية توافق وتصبح عملية تغيير حدقة العين بأتساعها في الظلام وصبغها في الضوء الشديد عملية تحمل للمسئولية الاجتماعية.

وحيث إن المسئولية الاجتماعية الناجحة تشير إلى الخطوات المؤدية إلى التوافق الوظيفي ، والتوافق يشير إلى حالة الاستقرار التي يحققها المعلم، وقد يعدل بعضا منه أو إحداث تعديل في البيئة أو يعدل بعضا منه وبعضا من البيئة لإعادة التوافق والتوازن.

[٢] – اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: " يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات المسئولية الاجتماعية وجودة الحياة لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية ".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة ، وجاءت النتائج على النحو التالى:

جدول (١٦)
معاملات الارتباط بين درجات المسئولية الاجتماعية وجودة الحياة لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية (ن=١٠٠)

المسئولية الاجتماعية جودة الحياة	المسئولية الذاتية/ الشخصية	المسئولية الدينية والأخلاقية	المسئولية تجاه الآخرين	المسئولية تجاه المجتمع والوطن	الدرجة الكلية
•الرضا عن الأسرة	٠.٢٩٦	٠.٣٧٥	٠.٣٢٨	٠.٥٠٣	٠.٦٣٩
•الرضا عن الأصدقاء	٠.٢١٠	٠.٢٠٨	٠.٣٧٠	٠.٣١٧	٠.٢٨٠
•الرضا عن المدرسة	٠.٢٨٣	٠.١٣٥	٠.٠٧٥	٠.٤٩٠	٠.٥٢٠
•الرضا عن البيئة المحيطة	٠.٢٠٤	٠.٣٣٤	٠.٣٥٣	٠.٤٨٩	٠.٤٥٩
•الرضا عن الذات	٠.١٧٦	٠.٢٣٣	٠.٣٧٧	٠.٤٤٣	٠.٣٩٣
•الدرجة الكلية	٠.٣٢٠	٠.٣٦٧	٠.٤٢٧	٠.٤٣٧	٠.٤١٦

يتضح من الجدول (١٦) وجود ارتباط دال بين المسئولية الاجتماعية أبعادها (المسئولية الذاتية/ الشخصية،المسئولية الدينية والأخلاقية، المسئولية تجاه الآخرين،المسئولية تجاه المجتمع والوطن)والدرجة الكلية مع جودة الحياة وأبعادها (الرضا عن الأسرة ، الرضا عن الأصدقاء ، الرضا عن المدرسة ، الرضا عن البيئة المحيطة ، الرضا عن الذات) الدرجة الكلية لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية وجميع معاملات الارتباط موجبة.

وتلك نتيجة منطقية ، حيث نجد أن المسئولية الاجتماعية تتمثل في مجموعة استجابات الفرد الدالة على تعاطفه مع افراد جماعته وعمله على فهم مشكلات الجماعة وطرق حلها وانجاز أهدافها وبذل قصارى الجهد في سبيل تحقيق أهداف المجتمع ورفع شأن الجماعة ، وأن جودة الحياة تقبل المعلم لذاته ولأسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به ، فهو يتوافق مع ربه وذاته وأسرته وسعيدا في عمله ، ومتقبلا لأصدقائه وزملائه ، راضيا عن انجازاته الماضيه ومتفائلا بما ينتظره من مستقبل مسيطرا على بيئته ، فهو صاحب القرار وقادراً على تحقيق أهدافه أي أنه مؤشرا هاما من المؤشرات الأساسية للتكيف والصحة النفسية السليمة ، اما الشعور بعدم جودة الحياة يعتبر واحداً من المشكلات الهامة في حياة الفرد حيث تعتبر هذه المشكلة بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيها ويشكو منها هذا الفرد ، فكثيرا ما يترتب على شعور الفرد بعدم الرضا مشكلات عده ، وكثيراً ما يدعم هذا الشعور مشكلات أخري كانت قائمة في الفرد قبل شعوره بعدم الرضا. وهذا الشعور بعدم الرضا هو نوع من تجاهل المسئولية واللامبالاة.

فجودة الحياة ينبع من ثقافتنا وقد يكون من استخدام مفاهيم تنبع من ثقافتنا أهمية خاصة عند من ينطلقون إلى نمو فكري ينمو من ثقافتنا بدلا من استمرارنا في النقل عن غيرنا وهذا كله مؤشرا من مؤشرات إحساس المعلم بالمسئولية الاجتماعية.

فقدرة المعلم على تحمل المسئولية بنجاح يولد لديه العديد من الايجابيات ، منها:

١–السعادة: وهي مقدار ما يشعر به الفرد من سعادة ، وشعوره بالرضا والإرتياح عن ظروفه الحياتية.

٢–الإستقرار النفسي: ويتمثل في الرضا عن النفس والشعور بالبهجة والتفاؤل تجاه المستقبل.

٣–التقدير الاجتماعي: يتمثل في ثقة الفرد في قدراته وامكاناته والإعجاب تجاه سلوكه الاجتماعي.

٤–القناعة: تعبير عن رضا الفرد وقناعه بما وصل اليه واقتناعه بمستوى الحياة التي يعيشها.

٥–الطمأنينة: وهي تعبر عن استقرار الحالة الإنفعالية ممثلة في النوم الهادئ المسترضي والرضا عن الظروف الحياتية وتقبل نقد الآخرين (مجدي الدسوقي ، ١٩٩٨)

وهذا يتطابق مع تحقيق جودة الحياة.

<u>ولكون ممارسة الأنشطة تدفع بالمعلم إلى اكتساب سمات التوافق وهي:</u>

١)التوافق عملية كلية: وهي تعني ضرورة النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية وكل موحد في علاقته بالبيئة وهي تصدق على كل المجالات المختلفة في حياة الفرد وليس على مجال جزئي من حياته ، كذلك يصدق التوافق على المظاهر والمسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية وتجاربه الشعورية من الاستمتاع والرضا عن نفسه وعن العام في الدراسة والعمل والزواج والعلاقات الإنسانية المختلفة بوجه عام.

٢) التوافق عملية إرتقائية تطورية: ان التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين ويتخطى بأسلوبه كل المراحل النمائية السابقة ، واما لو ثبت وتوقف عند مرحلة من المراحل النمائية السابقة فإن ذلك يعني سوء التوافق ونكوص إلى مرحلة سابقة وهذا يعني ان السلوك المتوافق في مرحلة من نمو سابقة قد يعد سلوكا لا توافقيا.

٣) التوافق عملية نسبية: حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والإقتصادية ويتوقف على عاملي الزمان والمكان ؛ فالكائن يقوم بتعديل سلوكه وتغير أنماطه واستجابته للمواقف حينما يحس بحاجه تتطلب اشباعا والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة والقدرة على تغيير استجابته حتي تلائم المواقف البيئية المتغيرة ويصل للإشباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف.

٤)التوافق عملية وظيفية: أي ينطوى على وظيفه إعادة الإتزان او تحقيق الإتزان من جديد الناشئ عم صراع القوى بين الذات والموضوع ، فالإنسان شعاره الدائم أنا موجود في حالتي الصحة والمرض التوافق وسوء التوافق ، ان التوافق ليس مجرد خفض للتوتر وانما تحقيق لقيمة الذات وللوجود الإنساني.

٥)التوافق عملية ديناميكية: والديناميكية تعني في أساسها ان التوافق يمثل المحصلة أو تلك النتائج التي يتمخض عنها صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي والآخر بيئي وبعض القوى الذاتية فطري والبعض الآخر مكتسب والقوى البيئية كذلك بعضها مادي وبعضها الآخر قيمي وبعضها اجتماعي والتوافق هو المحصلة النهائية لكل القوى السابقة. فالتوافق عملية مستمرة مدى الحياة لا تحدث مرة واحدة وبصفة نهائية بل تستمر طول الحياة.

٦) التوافق والصحة النفسية: فالصحة النفسية تقترن بالتوافق فلا توافق دون تمتع بصحة نفسية جيدة ولا صحة نفسية بدون توافق جيد ، فهدف الصحة النفسية تحقيق التوافق السليم ويعد الفرق بين الصحة النفسية والتوافق هو فرق في الدرجة.

لذلك فمرتفعي الشعور بالمسئولية الاجتماعية يحققون معدلات مرتفعة من التوافق الوظيفي ، والتوافق يشير إلى حالة الاستقرار التي يبلغها الكائن، وقد يعدل الكائن بعضا منه أو إحداث تعديل في البيئة أو يعدل الكائن بعضا منه وبعضا من البيئة لإعادة التوافق والتوازن ويتناول التوافق نواحي فيزيائية (مثل درجة الحرارة) ونواحي بيولوجية وفيزيولوجية (مثل تغيير شكل الكائن أو لونه او تعديل بعض وظائفه) ونواحي نفسية (مثل تعديل الإدراك – الحسي بشدة ووضوحا بحسب قيمة المنبه ودلالته وتكراره وتحديد انفعاله) والنواحي الاجتماعية (مثل تطوير دوافعه ، وتعديل سلوكه بما يتفق مع مستويات مجتمعه بالإضافة إلى مقتضيات الموقف الراهن) ، فإذا عجز الكائن عن التوافق مع البيئة تماما وهو ما يسمى عدم

التوافق فقد يكون في ذلك هلاك الكائن ولكن الأغلب هو ان يحقق الفرد توافقا ناجحا او على الأقل يحقق شيئا من التوافق ولو كان فاشلا غير سوى وهو ما يسمى سوء التوافق.

٢ – **التوصيات التربوية المنبثقة عن البحث**: وتتمثل فى:–

- تدريب المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية على تحمل المسئولية الاجتماعية مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الاهتمام باستخدام أساليب التعزيز المادي والمعنوي والاجتماعي بمختلف الطرق، مما يساعد على تدعيم أساليب المسئولية الاجتماعية.
- تحقيق معايير التوافق وتدعيمها من أجل تحسين صورة الذات لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
- الاهتمام ببرامج التربية السيكولوجية وتنمية المسئولية الاجتماعية بحيث تصبح جزءاً من برامج ومقررات إعداد المعلمين في جميع المراحل ، ومن أجل إعداد جيل جيد من المعلمين قادراً على التعامل مع أطفال التربية الخاصة.
- تنبيه الطلاب والمعلمين لأهمية المسئولية الاجتماعية في حياتنا وأهميته في خلق بيئة يملؤها الحب والثقة والاطمئنان.
- تشجيع المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية على التعبير عن انفعالاتهم بطريقة صحيحة حتى يستطيعوا أن يحولوا مثل هذه الانفعالات السلبية إلى انفعالات ايجابية.
- توعية الوالدين بأهمية التوافق الوظيفي في تنمية الشعور بالثقة والاطمئنان والتقدير والاستقلالية ، مما يستدعي تهيئة المناخ الأسري المناسب لنمو هذا الجانب.

٣– البحوث المقترحة: تقترح الباحثة بعض البحوث منها:

- أثر التدريب على بعض المهارات الاجتماعية في تحسين المسئولية الاجتماعية لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية وأثره على تقدير الذات الاجتماعي لدي أطفالهم.
- أثر برنامج معرفي سلوكي في تنمية التوافق الوظيفي لدى المعلمين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية وأثره على فعالية الذات الاجتماعي لديهم.
- فعالية برنامج إرشادي لتخفيف مشكلات عدم جودة الحياة وأثره على التوافق الوظيفي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم المهنا (٢٠٠١) : العلاقة بين الاتجاه نحو التقنية الحديثة والتوافق الوظيفي لدى العاملين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، القاهرة .

٢- إبراهيم ناصر(٢٠٢٠) : التربية الأخلاقية ، دار وائل للنشر ، عمان .

٣- أحمد محمد حسين اسماعيل (٢٠١١):الرضا عن الحياه لدى المراهقين وعلاقته باساليب التنشئه الاسريه والرضا عن الاداء المدرسى وفاعلية برنامج تدريبى فى تحسين الرضا عن الحياه لديهم، رساله دكتوراه. كليه العلوم التربويه – الجامعه الاردنيه – عمان – الاردن.

٤- أحمد محمد عبدالخالق (٢٠٠٨):الرضا عن الحياه فى المجتمع الكويتى – دراسات نفسيه الكويت المجلد الثامن عشر –العددالاول ص ص ١٢١–١٣٥

٥- أشرف محمد شريت (٢٠٠٣): برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، دراسات عربية في علم النفس ، المجلد ٢، ع٣، ص ٩٥–١٤٦.

٦- أكرم عبدالقادر العش (٢٠٠٢) : جودة الحياة وعلاقته بأنماط القلق في المرحلة الوسطى من العمر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان : الأردن.

٧- أماني عبدالمقصود (٢٠١٤): مقياس جودة الحياة ، دليل المقياس ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٨- امطانيوس ميخائيل (٢٠١٠):مؤشرات الثبات والصدق لمقياس الرضا عن الحياه المتعدد الابعادللطلبه على عينات سوريه.مجلة العلوم التربوية النفسية ،دمشق ،المجلد الحادى عشر ،العدد الاول ص ص ٩٦–١٢٢

٩- بدرية أحمد (١٩٨٩):"العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ووجهه الضبط لدى طلاب الثانوية العامة – دراسات تربوية"، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، الجزء ١٧، ص ٢٨٩.

١٠–بديع القاسم (٢٠٢٠) : علم النفس الوظيفي بين النظرية والتطبيق ، ط٨ ، مؤسسة الوراق ، عمان .

١١–جمال السيد تفاحه (٢٠٠٩): الصلابة النفسيه والرضا عن الحياه لدى عينة من المسنين (دراسه مقارنه) مجلة كلية التربيه.جامعة الاسكندرية زالمجلد التاسع عشر العددالثالث ص ص ٢٦٨–٣١٨

١٢–جميل قاسم (٢٠٠٨): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم على النفس ، الجامعة الإسلامية.

١٣–رشاد عبدالعزيز موسى (٢٠١٧): سيكولوجية الفروق بين الجنسين ، ط٩، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة.

١٤–زايد عجيز الحارثي(١٩٩٥): المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة مركز البحوث التربوية ، قطر ص ٩٣–١٢٩.

١٥–سلوى محمد عبد الغني قنديل ، (٢٠٠٣) : المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة عين شمس ، موقع الحصن النفسي www.bafree.net/forums/showthread.php

١٦–سوسن محمد سليمان (٢٠١٩):السعاده والرضا امنية غاليه وصناعة راقيه –عالم الكتب مصر.

١٧–سيد أحمد عثمان (١٩٨٦): المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة ، دراسة نفسية اجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

١٨–السيد السمادوني (٢٠٠١) : الذكاء الوجداني والتوافق الوظيفي دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي العام ، مجلة عالم التربية ، مج ١ ، العدد ٣ ، ص ص ٦١ – ١٥٢ ، جدة .

١٩–صالح الداهري (٢٠٢٠) : سيكولوجية التوجيه الوظيفي ونظرياته ، ط٤ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢٠–صلاح الدين عبد القادر محمد ، (٢٠٠١) : المسئولية الاجتماعية في علاقتها بالتوكيدية ، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس ، العدد ٨ ، ص ١٥٣ – ١٧٠ .

٢١–صلاح عثامنة وأحمد الصمادي (٢٠٢٠): المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية. جامعة اليرموك ، عمان.

٢٢–طارق عبدالرؤوف وربيع عبدالرؤوف (٢٠٠٨): ذوى الإحتياجات الخاصة ، مؤسسة طيبه للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى – القاهرة.

٢٣–عادل محمد العدل (٢٠٠٢) : القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي ، مجلة البحوث التربوية ، العدد ٢١ ، ص ٩ – ٥٠ .

٢٤–عبد الرحمن هيجان ، (٢٠٠٤) : أضواء على الأسرة والمجتمع من خلال الإسلام ، دار أبو المجد للطباعة ، القاهرة .

٢٥–عدل محمود سليمان (٢٠٠٣): جودة الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية في مديرات محافظات فلسطين الشمالية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين.

٢٦–عزة عبدالكريم مبروك(٢٠٠٧): ابعاد جودة الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين ، مجلة دراسات نفسية ، ١٧(٢).

٢٧–فاطمة أمين أحمد (١٩٩٩) : استخدام المقابلة الوظيفية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصفية) ، مجلة كلية الآداب – جامعة حلوان ، العدد السادس ، ص ٢٣٩ – ٢٧٧ .

٢٨–فريج عويد العنزي (٢٠٠١): الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية : دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث ، مجلة دراسات نفسية ، الكويت ، مجلد (١١) ، عدد (٣) ، ص ص ٣٥١–٣٧٧.

٢٩–قورة أحمد حلمي محمد (٢٠٠٦): العلاقة بين انتظام المشاركة في أوجه نشاط الرياضة للجميع وجودة الحياة لدى المتقاعدين عن العمل ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة حلوان.

٣٠–مجدي محمد الدسوقي (١٩٩٨): دراسة لأبعاد جودة الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد ٢٠ ، المجلد الثامن.

٣١–محمد أبوعريج (١٩٩٧) : التوافق الوظيفي وعلاقته ببعض المتغيرات الوظيفية والشخصية لدى المرشدين الطلابيين بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .

٣٢–محمد الصعب (٢٠٠٩) : قيم العمل وعلاقتها بالتوافق الوظيفي لدى عينة من المرشدين المدرسيين بتعليم الليث والقنفذة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

٣٣–محمد عثمان نجاتي ، (٢٠٢٠) : الحديث النبوي وعلم النفس ، دار الشروق ، بيروت .

٣٤–مديحة محمد العزبي (١٩٨٢): اتجاهات المسنين نحو الشيخوخة وعلاقتها بجودة الحياة ، القاهرة ، المؤتمر الدولى الثاني للمسنين.

٣٥–ممتاز الشايب (٢٠٢٠) : المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت ، مجلة دمشق للعلوم التربوية .

٣٦–منال مهنا السبيعي (٢٠٠٩): الشعور بالسعادة وعلاقته بكل من جودة الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط لدى المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية ، رسالة ماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية ، المملكة العربية السعودية.

٣٧–ميسون مشرف (٢٠٠٩) : التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

٣٨–نبيل علي (٢٠٠١) : الدجماطقية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

٣٩–نعمات شعبان علوان (٢٠٠٨): جودة الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية غزة ، فلسطين ، مجلة الجامعة الإسلامية ، جامعة الأقصى ، المجلد ١٦ ، العدد الثاني ، ص ٤٧٥–٥٣٢.

٤٠–وفاء حسن خويطر(٢٠١٠): " الامن النفسى والشعور بالوحده النفسيه لدى المرأه الفلسطينيه (المطلقه والارمله) وعلاقتهما ببعض المتغيرات". رساله ماجستير غير منشوره – الجامعه الاسلاميه ، غزه – فلسطين.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

41- Brady , et al (2008) : What teacher factors influence their attributions for children's difficultie in learning ?, British Journal of Educational psychology , 78 (4) pp . 527 – 544 .

42- Convey , John J . (2010) : Motivation and Job Satisfaction of Catholic School Teachers , Online Submission , Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association . www.eric.ed.gov .

43- Diener,E,D Rahtz،Don R.(2000)subjective well. Being: the server of happiness and a proposal for anational index, American psychology, 55pp.35.45.

44- kocacik , Ayan , Sezer and, Faruk (2010) : The Relation between the Level of job Satisfaction and Types of personality in High School Teachers , Australian Journal of Teacher Education , v35 n1 p27 – 41 .

45- Kurnar , Sarbjit & Kour , Dineshm (2008) : Comparative Study of Government and Non Government College Teachers in Relation to Job Satisfaction and Job Stress . Online Submission . www.eric.ed.gov .

46- Rivera , Ramon . E (2007) : The work Adjustment process of Expatriate Mana Gers : An Eploratory Study in Latin America , centrum catolica . peru , from : www.centrum.pucp.edu.pe/es/contents .

47- Schroeder , et.al (2001) : Stress & Coping among Ghanian school Teachers , IFE Psychologia , v 9 n1 p89 – 98 .

48- Season.G.,Rossmann M.N.,Mccubbin H.T.Patteron JM(1983): Assessing social support: The social support Question/ Naire, Jounal of personality and social psychology, vol (44).No(1).P.30-25.

49- Seider , Scott (2008) : " Bad Things Could Happen " How Fear Impedes Social Responsibility in privileged Adolescents , Journal of Adolescent Research , v23 n6 p647 – 666 , www.eric.ed.gov .

50- Voltz , et al (2008) : Engineering Successful Inclusion in Standards Based Urban Classrooms , Middle School Journal , 39 , (5) , pp 24 – 30 .

51- Wright , paul M , white , Katherine & Gaebler- spira , Deborah (2014) : Exploring the Relevance of the personal and Social Responsibility Model in Adapted physical Activity : A Collective Case Study , Journal of social psychology, vol (41).No(2).P.39-65.